

ديوان المفاتيح القدسيه

كلمات ونظم الشيخ / جابر بغدادى

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

ليست بحور الشعر متن قصائدي

لكن بحور الفيض والبركات

وزنوا القصائد بالقلوب لتعرفوا

أن المليك أباحنا نظرات

فكتبتها بمداد ربي قاصداً

وجه المليك ورفعة الدرجات

بصبابة الأشواق قد رتلتها

على نغمة العرفان في الأبيات

الباب الأول

في

القصائد المدنية

العصماء

رسولَ الله بالروضة أتينا
فطلع البدر بالحجرة علينا
فيا بشراي والقبة تجلت
وهذا أحمد ينظر إلينا
وتلك هي الديار وقد علاها
سناء البدر مشهوداً رأينا
وغرد يا فؤادي وقل حبيبي
إلى الحجرات في شوق أتينا
فهذي حجرة الهادي نبينا
وذاك مقامه يبدوا إلينا
فيا بشراي يا قلبي تغنى
ودندن لا ملام إذا علينا
إذا لام العوازل لا تبالي
شربنا كأس وصلته ارتوينا
كأن المصطفى يبدوا جلياً
بوجه البشر مبتسماً إلينا

وهذا يا فؤاد هو الحبيب
أطل بوجهه ينظر إلينا
فقل سبحان من أنشا وصور
كأن البدر مطلع علينا
فهذا هو المقام وقد علاه
بهاء الحسن وإليه سعينا
هنا المختار والأنوار تبدوا
هنا الأعطار وقد فاضت إلينا
هنا يا قلب لا خوف وضميم
إذا بسط النبي يداً إلينا
هنا المولى يجود بلا حساب
ويعفوا غافراً ما قد جنينا
فدندن أيها الحادي ورتل
فلا عارٌ لسكرته علينا
إذا حضر النبي فلا ملام
وقد هلت نسائمه علينا

سيرقص عند لقياه كياني
وأشهد وجهه الوضاء عينا
فمهلاً أيها الحادي رويداً
فنور القبة الخضرا رأينا
تمهل وارونا إنا عطاشي
لنلقى أحمداً وقد ارتوينا
هنا وقف النبي لهم خطيباً
وأعلن شوقه يوماً إلينا
لدى الأصحاب أعلنها صريحاً
فلبينا نداه وقد أتينا
ترنم يا فؤاد ولا تبالي
وقل للمصطفى نظرة إلينا
كوانا الحب والشوق طوانا
فداوي بالوصال وجُد علينا
نردد هذه العصماء شوقاً
فتنهمر الدموع وقد بكينا
فشاهد يا فؤاد وقد تبدى
جمال الوجه مشهوداً إلينا

وقل يا سيد السادات جئنا
وبعنا الكل وهداك اشترينا
وبايعنا على حق ودين
فلا تخزي برحمتكم يدينا
وبالحسنين والبكري جئنا
وفي حماك يا طه احتمينا
فهذا الروض كالفردوس يبدو
وفيه المصطفى جاراً لدينا
إذا انكشف الستار عن الرياض
كأن الشمس وضحاها رأينا
تمايل ركبنا بالشوق جداً
وسلمنا عليه وقد بكينا
فصل عليه يا رباه دوماً
ورض قلبه أبداً علينا

يا رب مناي

أزور الحبيب
وهو الطبيب
وبلسم جروحي
مقام الحبيب
أشهدوني نوره
في بلد الحبيب
لدمع عيوني
فالجفا لهيب
عند القبة الخضرا
من روض الحبيب
غَرَّدَ الإنشادِ
بمدح الحبيب
فقد نلت وصلاً
بلقا الحبيب
في روض ويعبد
مديح الحبيب

يا رب مناي مناي
فهو دواي دواي
خذوني لروحي
وسر فتوحي
خذوني أزوره
فقلبي سروره
فلا تتركوني
وارحموا شجونني
خذوني للحجرة
والأنوار تترى
لديها يا حادي
أطرب العبادِ
اتركوني مهلاً
وصار الفرع أصلاً
دعوا القلب يسجد
واتركونا ننشد

أيها الرسول
ادفع الحمول
قد أتيت روضك
من أقام عندك
أيها النبي
بالنور العلي
أدهشتني القبة
وعليها هيبة
حولها المآذن
أذهلني ولكن
فوقها السماء
تكشف الغطاء
يثرب الحبيبة
بالسما قريبة
يا بلد الرسول
والسما تقول
رفرف الحمام

يا باب القبول
فأنت الحبيب
وكانه حوضك
عيشه يطيب
روضك البهي
عهده قريب
الخضراء بطيبة
أنسها يطيب
فيها البدر ساكن
بدرها الحبيب
أقصد العلياء
في أنس عجيب
بل أقول طيبة
وصلها يطيب
جئت للقبول
جاره لا يخيب
من فوق المقام

فعمّ السلام
أتينا المقام
وتم المرام
عنده بكينا
وهلت علينا
ونادى المنادي
فقلت فوادي
فلا أستطيع
فالعز الرفيع
رحلت وقلبي
وأزال حجري
خلعنا العذار
كعبة الأسرار
طوينا الآراضي
وسرنا ننادي
لبسنا هنالك
وكانا ملائك

في حرم الحبيب
وقلنا السلام
بلقا الحبيب
فنظر إلينا
أنوار الحبيب
لترك البلاد
في كف الحبيب
فراق الشفيع
في قرب الحبيب
وروحى تلبي
أنوار الحبيب
قصدنا المزار
قبلة الحبيب
من سهل ووادي
نلبي المجيب
إحرام المناسك
تلبي المجيب

كعبة الإنعام
كذلك المقام
بدأنا الطواف
فكان الإنصاف
تعلقت بالأستار
أجرني من الأوزار
ونلنا الأمانى
فكانت معانى
رجونا الإجابة
ورفع الحجاب
من زمزم شربنا
من السقم طبنا

والبيت الحرام
والركن المهيّب
نطلب الألطاف
من مولى مجيب
وناديت يا غفار
بجاه الحبيب
لبيت الرحمن
وعطفاً طيب
وعتق الرقابا
بسر المجيب
حضرنا وغبنا
من غير طبيب

المشهودة

أتيتُ مدينة الهادي أزور
فتم الوصل وبلغت السرور
وأبصرت المآذن قد علاها
ضياء محمد قد فاق البدور
رأيتُ القبة الخضراء بعيني
فنزلت مهجتي بحر الحضور
وجئتُ مهرولاً أتلوا سلامي
أصلي سابحاً في بحر النور
ومن باب السلام قصدت طه
فهلت من نسائمه عطور
وقد أذن النبي لنا بفتح
دخلنا روضة في بحر نور
وقفنا عند روضته ندندن
بمدح محمد زاد السرور
فهذا المصطفى كالبدر يزهو
ونور ساطع يعلوه نور
وكللنا العيون بنور طه
وتم الوصل وانشرح الصدور

نورت المدينة

نورت المدينة بنورك يا احمد
يا غالي علينا الله الله يا احمد
بنحب المدينة ورحابك يا احمد
ما انت نور عينا الله الله يا احمد
وبنعشق الروضة ومقامك يا احمد
رب اكتب العودة لزيارتك يا احمد
من باب السلام أتينا يا احمد
ونور المقام هيمننا يا احمد
يا جمال مقامك ورحابك يا احمد
والكوثر أمامك الله الله يا احمد
يا عرش التجلي والأنوار يا احمد
يا معراج وصلي الله الله يا احمد
بالله رضينا وبهديك يا احمد
تعطف علينا بالقبول يا احمد
وأحسن إلينا بوصالك يا احمد
أنت باب الله وسره يا احمد

يا رحمة مهداة الله الله يا احمد
يا جميل المحيا والطلعة يا احمد
فأقبل علينا بنظرة يا احمد
سبحان من صور جمالك يا احمد
ربك المقدر أبدعك يا احمد
ملكتم قلوبنا بحبك يا احمد
من الحب دوبنا الله الله يا احمد
وضاء الجبين والوجه يا احمد
يا كحيل العين الله الله يا احمد
اسقنا من كأسك ارونا يا احمد
لا تحرم محبك من نورك يا احمد
الله الله يا احمد

يا رايح المدينة

يا رايح المدينة سلم لي على النبي
وقل له مداحك مشتاق لك يا نبي
يا جمال سيدنا النبي يا نور سيدنا النبي
يا أجمل هدية من ربي يا نبي
خذوني للمدينة أزور سيدنا النبي
أحمد دا نور عينا ومدحه مذهبي
هاقوله يا نبي اشفع لي يا نبي
وداوي بوصلك فؤادي يا نبي
بالروضة البهية مقامك يا نبي
وروايح زكية من عطرك يا نبي
ما انت البدر التمام وانت نور المقام
وانت نور المدينة وقمرها يا نبي
يا نور المدينة يا حبيبي يا نبي
هالك علينا منور يا نبي
يا حبيبي يا نبي يا شفيعي يا نبي
يا شمس الحقيقة ونورها يا نبي

إن بانت لعيني قباب المصطفى
وشفت المآذن وأدركت الصفا
هادندن للنبي وأصلي علي النبي
وأملّي عيوني من نور النبي
ونورك يا طه بالدنيا ظهر
ووجهك منور قد أخجل القمر
باتمنى يا نبي أشوفك يا نبي
واكل عيوني بنورك يا نبي
عَرَجْتَ المعالي بالإسرا يا نبي
ومولى الموالى تجلى يا نبي
وانكشفت يا نبي أنواره يا نبي
وَكَحَلْتُ عينك بنوره يا نبي
دا القدر والإسرا من نورك يا نبي
والأضحى والفطر من هديك يا نبي
وبالكوثر يا نبي اسقينا يا نبي
بكف حنانك إروينا يا نبي

شمائل كمالك قدسية يا نبي
وجلالة جمالك علوية يا نبي
يا نبينا المصطفى يا كوثر الشفا
تعطف بنظرة علينا يا نبي
الكل بعيونك رباني يا نبي
والنور في جبينك منور يا نبي
والشمس يا نبي والبدر يا نبي
بيسط جمالهم من نورك يا نبي
أوقفت حياتي لمدحك يا نبي
ومغرم صبا بة بحبك يا نبي
يا زمزم الصفا يا كوثر الشفا
يا أجمل هدية من ربي يا نبي
لواء المحامد بيدك يا نبي
لجمع الرسل رائد بالحشر يا نبي
يا حبل وصلنا يا نور من ربنا
تشفع فإني بحبك يا نبي

يا رب ختامي يكون عند النبي
وداوي سقامي بوصال طه النبي
بجوار سيدنا النبي ومقام سيدنا النبي
وخذ بيدينا إكراماً للنبي
بالسيد الحبيب ذا الجود والكرم
ابن النبي الحبيب الرحمة للأمم
البكري يا نبي شيخي ومذهبي
وقفنا ببابك افتح لي يا نبي
بفاطمة الأميرة ريحانة النبي
وزينب المشيرة محبوبة النبي
وحسين يا نبي السبط الطيبي
وبحسن السيادة تشفع يا نبي

يا رايح للنبي

يا رايح للنبي بلغ سلامي
يا رايح للنبي الهادي التهامي
شغفت بأحمد حتى جنوني
وقد أحسنت في طه ظنوني
وقد أبكيت عيوني
ويحلوا عند مدحكم كلامي
خذوني للنبي تراه عيني
ففي لقياه سوف يزول غيني
فمدح المصطفى شافي لرّيني
فيا رباه بلغه سلامي
إذا بان لك هذي الرحاب
وأدر كنتم بها نور القباب
وزرتم روضة فيها المتاب
فلا تنسوني واحكوا عن غرامي
إذا أدر كنتم تلك المآذن
وقبة أحمد والبدر ساكن

ونور الله من فوق المساكن
فقولوا للنبي الهادي سلامي
ألا يا قاصد الروضات دندن
فنور محمد للعين يفتن
وردد مدحه عني وأحسن
وقل للهاشمي طه سلامي
وسلم بالخشوع على جميل
عليه مهابة وهو الجليل
شفيع الحشر ذو جاه نبيل
ألا يا زائراً بلغ سلامي
فحب محمد والله ديني
وكيف أضام وحيبي ضمني
قضيت بمدحه أحلى سنين
فعند مقامه قولوا سلامي
إذا زرتم بقيع المحسنينا
وبضعة أحمد الهادي الأميننا

وآلٍ ثم صحبٍ وارثينا
فزوروا واذكروا نامي غرامي
إذا أبصرت طلعتة البهية
وفاح العطر من غرف زكية
وبان النور بالروضة العلية
فسلم لي على طه التهامي
وقل يا منبع البركات أدرك
مشوقاً للحمى أنجز لوعدك
تشفع فينا يا طه لربك
فأنت شفيعنا يوم الزحام
تغنى في مدائحه كلامي
بوجدٍ ثم أبلغه غرامي
وكرر ذكرها عند المقام
ولا تنسى تبلغه سلامي
ستلقى عند زورته رجالاً
لهم في حبه والشوق حالاً
نسوا في وصله جاهاً ومالاً
هم العشاق بلغهم سلامي

يا قبة المصطفى

يا قبة المصطفى هيمتي أشجاني
ودمعتي سالت والشوق أعياني
فيكي النبي وروض الخلد مزداناً
هيمتي يا قبة المختار وجداني
إن يمم البدر بالأنوار في خجل
مع طلعة البدر مرسول بتحناني
أقرئ السلام رسول الله أحمدنا
بالقلب والروح وفؤادي وأركانني
أو حام حول الحمى طير بزممرته
أوصيه يذكرني في حال خفقاني
أشتاق يا مصطفى حرماً لزورتك
والفقر أقعدني عن دار خلاني
إن حال بيني وبين المصطفى فقري
فكيف أحيا وطه الروح بكياني

قصيدة البشرى

بروضك يا رسول الله تحلو
ليالي القرب ويتم الوصال
ونورك يا أبا الزهراء يجلو
ظلام الغير يا باهي الخصال
فعمري كله ثمناً لزورة
يطيب بأحمد فيها الخصال
كفى أتلووا السلام على حبيب
بحضرة ربه في كل حال
ففي رد السلام وصال روعي
برب العرش وبلوغ الكمال
فهذا الحي يحمي من آتاه
ومن نزلوه قد بلغوا الوصال
فبشرى يا نزيل الروض بشرى
شفاعة خير من حاز الجمال
وربك قد عفا عفواً جميلاً
وسامح من أتى خير الرجال
أبا الزهراء يا سعدي وسندي
رسول الله يا باب الوصال

القبة الخضراء

القبة الخضراء لا يديرها
إلا محب عاشق من فيها
فيها النبي الزمزمي محمد
والروض والحجرات في واديها
فيها جلال والجمال مكمل
فيها التجلي والرضا عاليها
حام الحمام مدندناً ومهلاً
ومجامع الأملاك في ناديها
وكان يثرب بالقباب تعممت
والنور من قدس العلي يأتيها
يا قبة فاقت بحسن جمالها
حنت قلوبُ العاشقين إليها
أقري السلام وبلغني خير الوري
شوقي إليه ودمعتي أهديها

الروضة الغراء

في الروضة الغراء تم وصالي

وبلغتُ ما أرجوه من أمالي

ووقفتُ أمدحُ أحمدَ بمدائح

والدمع يسبقني بنظم مقالي

وكان طه باسطاً كف الرضا

ينظر بعين حنانه أحوالي

قد راق مشربنا بكف وداده

طاب الفؤادُ مغرداً بدلالي

ناجيتهُ بمدامعي في حضرةٍ

تسموا بطه والمقام العالي

مناجاة وشوق

إذا عرفات قد نادت لوصل
ولبأها رجال عاشقيننا
وشدوا رحلهم يرجون قرباً
لرب العرش وجوار الأميننا
فيا رباه بلغني مراداً
بوقفة عرفة وأجب حزينا
وبلغني مناسكها وجد لي
بفتح والقبول وكن معينا
وأحسن ختمتي بديار طه
ودفننا بالبقيع لدى الأميننا

أوحشتنا المدينة

أوحشتنا المدينة وليالي المدينة
يا رب من علينا بزيارة للمدينة
صلاة وتسليماً من هنا للمدينة
صلاة وتسليماً على المشفع نبينا
سلامي إلى الروضة ولمن سكن الروضة
رب اكتب لنا العودة واجمعنا بالمدينة
سلامي للمقام فيه ماحي الظلام
فيه خير الأنام فيه أحمد نبينا
سلامي إلى المنبر عليه النبي يظهر
قد فاح مسكاً وعنبر من كفوف الأميّنا
سلامي للرحاب فوق هذه القباب
ما انت الرب الوهاب اجمعنا بالمدينة
سلامي لنور عيني أحمد هو ضميني
هو طب القلب ياسينا
سلامي إلى الصفة من خلف هذه القبة
يا رب ترزقنا غرنا من كفوف الأميّنا
يا حمام المدينة يا ساكن عند نبينا
روح لنور عينيّنا وقوله نظرة إلينا
أوحشتني الروضة وهذه القبة الخضراء
أنوارها تبدوا تترى من أنوار ياسينا

الله وفاني

قد كنتُ أحسبُ أن فقري قاطعي
عن روضة ومقامها والنور
وظننتُ جهلاً أن حالي مانعي
عن حج بيت والرحاب أزور
والحق أسعدني وبلغني بلا سبب
وأتيْتُ أسعى في بحار النور
فبلغتُ روضة أحمدٍ ومقامه
زرتُ الصحابة في بقيع النور
أدركتُ عَرَفاتٍ ورحتُ ملبياً
في دهشة متهللاً وحضورا
وعرفتُ أن الله وفاني وأكرمني
فسجدتُ كلي شاكراً مسرورا
ورجعتُ من تلك المناسك معلناً
أنني شاهدتُ الطافاً لربِّ غفور

أكرم بروض

أكرم بروض أزهر لمحمد
في الأرض كالفردوس في الجنات
يعلوه أستارُ الجلال مع الجمال
وعنده تتبدل الدرجات
أرسلتُ عين القلب في أركانها
فوجدتُ طه سيد السادات
ناديت يا مختار أدركني
فلا أقوى على زلاتي
فتبسم المختار بسمة شافع
ومشفع في الحشر والزلات
وكأنه قمر بدا في كوكب
وكأنه بحر من الرحمات
أرسلتُ عين القلب نحوك يا سيدي
فامدد يمينك كي تنالها شفاتي

خضر القباب

بالدمع يا قمر الزمان أنادي
هيمت يا جدّ الحسين فؤادي
شوقي لطيفة يا حبيب معذبي
والله يعلم أنت كل مرادي
خضر القباب وحجرة ومقامها
ولروضة الأنوار كل ودادي
يا ليت دهري منصفي يا سيدي
حتى أقبل ترب ذاك الوادي
وأقيم بين قبابه متبتلاً
بمديح مختار وأصبح حادي
وأنال ما أرجوا بنيل وصاله
والقرب من ذاك المقام النادي

الرحاب

يا عين قري قد بلغت طيبة
وتجلت الأنوار ما أبهاها
هذا البقيع وتلك قبة أحمد
والله ما عشق الفؤاد سواها
هذي المآذن والقباب تجمعت
قد أزل القلب المشوق ضياها
هذي المدينة نورها من أحمد
هو شمسها والبدر وهو سناها
هذا المقام وذاك نور محمد
والروضة الغناء ما أزكاها
هذي الدموع ولا ملام على البكا
والعين تبدي حالها ببكاها
يا سعد من بلغ الرحاب مودة
بلغ الشفاعة من رفيع الجاهها

الياسمين

أحرمتُ يا بلد الحبيب من السوى
وأتيْتُ أقصدُ سيدَ السادات
قد بُتُّ مشتاقاً لقدس وصاله
حتى طلوع الفجر في الروضات
لما تجلى بالديار ضياؤه
صارت نهاراً لا يرى ظلمات
وأتيته سباحاً ببحر ضيائه
دندنت في أنواره الأبيات
ووجدت روضاً قد أهل بنوره
وتناغمت في وصله الصلوات
أسلمته نفسي وكنت مسلماً
وبكيت من وجدي له عبرات
دندنت بين بقيعه ومآذن
والقبة الخضراء والحجرات
ومعي رفاقي من بكاء أنشدوا
وترنموا بمدح ساعا

الكل طاب كأننا في سكرة
من فيض نورٍ أعجز الكلمات
نادى منادٍ أقبلوا لتسلموا
وتفتحت من بعدها الحجرات
قالوا لنا هيا فهذا أحمد
يبدو كنور الشمس بالوجنات
هذا الحبيب من الضياء عرفته
تعلوه من قدس العلا آيات
لما دنونا من مقام وصاله
عبرت بدموعي له العبرات
وعيونہ مكحولة ولها سنا
من نور ربي واهب الرحمات
تلك العيون إذا تولت عاشقاً
زال العنا وتوالت البركات
أدركت أن رسولنا يصغي لنا
فتلوت صلواتي مع الدعوات

ودعوت ربي في حضور محمد
حسن الختام بروضة النفحات
يا سعدنا من مثلنا بمحمد
طه المشفع كاشف الغمات
فاذا القيامة بالعباد تهولت
تلقى محمداً رافع الرايات
وله لواء من محامد ربه
ومسيرة تسعى بها السادات
والكل يسعى خائفاً ومهرولاً
ومحمد بالعرش في سجدات
تلقى ملكاً قد تعطف راضياً
على أحمد وأناله نظرات
ولقد أتيت إلى حماه مسلماً
فعساه يدركني من الكربات
يا أحمد أدرك محباً جاءكم
بمديحه يستغفر المولى من الزلات

وتعطفوا بوصالكم مدوا يداً
تجلوا حجاب القلب والظلمات
فبحق زينب يا نبي تكرماً
وحرورية الأنوار والعطرات
ثم الحسين كذا أبوه علينا
وأخيه حسن النور والبركات
وبحق فاطمة البتول وأمها
وصديقك البادي لدى الحجرات
وبحق فاروق العدالة عمرنا
وبحق عثمان أفض نظرات
وبحق بكري تعطر ذكره
باب المدينة وارث الحضرات

قف بالديار

قف بالديار إذا رأيت مآذن
يعلو عليه النور والإنعام
واهتف بمدح زاخر للمصطفى
واقري السلام لأحمد بهيام
قل يا رسول الله هذا عاشق
يرجوا الجوار فوفه بسلام
قم للحبيب مدندناً بمدحه
من يمدح الهادي فكيف يضام
يا كوثر البركات يا بحر الهدى
جد لي بكأس الوصل والإكرام

لبيك روى

مهلاً فؤادي قد دنا ميقاتها
أحرم ولبي ثم دندن باسمها
لبيك من روى وقلبي والحشا
حتى أراها في بديع جمالها
وأطوف في ذلي وخجلي قاصداً
وجه المليك والتزم أستارها
فاذا وصلت إلى الديار وللحمى
فارفع أكف الذل والزم بابها
وأبدأ طوافك فانياً متذلاً
متعلقاً بستار عز بقائها
واشرب معيناً عند زمزم ريهـا
واهناً بكشف الضر عند شرابها

يا زائراً الروض اقري سلامي

يا زائراً روض الحبيب بطيبة

فاقري إمام العالمين سلامي

قف بالمقام وناجه بتأدب

واذكر هنالك دمعتي وغرامي

قل يا حبيب أتيتكم متوسلاً

من عند صبٍ وجده متنامي

غض العيون ولا يروم سواكم

فانظر بوصل سيدي وإمامي

وافتح له باب الوصال وزورة

فوصالكم قصدي وكل مرامي

نادت قديماً

نادت قديماً حضرة القدس أهلها
لَبِثَ لها رُوحِي وقد وافيتها
وخرجت في وفد الحجيج ملييا
والوصل أدركني لدى عرفاتها
وسبحت في دمع العيون مشاهدا
نور الجلالة في بديع جمالها
وكان رُوحِي بالجمال تكملت
وكان قلبي صار عرش جلالها
وكان أرضي والسماء تصالحو
ومضيت بالتوحيد أهتف باسمها
والجمع من بعد الفناء بوصلها
وأفضتُ فيها باقياً بمدادها
وفرغتُ مني ثم جنّتُ لبيتها
بالذل أسعى في ملابس عزها

يا زائر المختار

يا زائر المختار أبشر بالهنا
واعلم بأنك عند رحمة ربنا
قد نلت مكرمة بزورة أحمد
فالسعد في رد النبي سلامنا
هذي ديار لا يضام نزيلها
والسعد فيها والمفتاح والهنا
تلك الرحاب إذا أتاها عاشق
بلغ الأمانى والسعادة والهنا
فزيارة الهادي بروض وصاله
باب لفرج كاشفٍ لكروبنا
ووصال أحمد إن أنالك نظرة
بالعمر إن يفنى وأنت على منى
فعيون أحمد إن تولت زائراً
غفر المليك له وربى محسنا
فقل السلام عليك يا خير الورى
والحمد للمولى الجليل مليكنا

بلغ الفؤاد مناه

بلغ الفؤاد مناه بين الحجرة
والمنبر المنشود بالأسرار
طاب الوصال وراق حالي وانجلت
عن عين قلبي ظلمة الأغيار
وبدا الجمال مطرزاً بجلاله
أنست في روضاته أنوارا
فعرفت أن الوصل لاح جلالة
والليل صار من الضياء نهارا
قد أشرقت روعي وبان جمالها
وقد استوى من سرها أسرار
هام الفؤاد مدندناً بمديحه
فتوالت النفحات والأعطار
والفرع عاد إلى الأصول بحضرة
بتمام نورٍ وانجلت أستار

الباب الثاني في القصائد النبوية

الوترية

أنا الشافع المخصوص بلواء عزة
والرسلُ جمعاً في ظلال جَواري
أنا العهد والميثاق ومعارج الهدى
والله أسرى في الورى أسراري
أنا الفجر والسر المتمم والضحي
أنا الشمس والبلد المعظم داري
أنا الرحمة المهداة غوثاً إلى الورى
ومحيط رحموت الوصال الجاري
أنا قبلةُ الأرواح ومقام وصلها
والكوثر المذكور ريان أنهاري
أنا خلوة الفرقان في حضرة الباري
وتَنَعَّمَتْ في أنسِ أنوار الصفا أنظاري
أنا الشمس وضحاها أنا النجم إذ هوى
أنا النور في حلل الكمال الساري
أنا النور في نون وقاف بلا مرا
أنا الكوكب الدري في رمز أطواري
أنا الشاهد المشهود مرآة آية
أنا المصطفى الممدوح في نصِ أذكاري
أنا الناصر المنصور والكهف والحمى
والروح والأملأك من أنصاري

النورانية

يا درة قبل الوجود تالآت
والكون في عما العمى الروحاني
يا أحمد الأزل القديم ولم تزل
مرآة حسن المشهد النوراني
يا كنز رحموت الجمال مطرزاً
بلسان فرقان الثنا الرحماني
صلى عليك الله جل جلاله
يا فجر أنوار الضيا الرباني
موسى وعيسى والخليل وآدم
فرع لأصل العالم الإنساني
يا نقطة الباء التي قد أشرقت
بخطاب أنس المنطق الفرقاني

الساطعة

من دارِ أَمْنَةٍ تَلَأُ لِلوَرَى
قَمَرٌ يَضِيّ بِمَشْهَدِ فِرْقَانِي
بَدْرٌ أَطْلَ بَطْلَعَةٍ قَدْسِيَّةٍ
يَهْدِي الْأَنَامَ لِعَالَمِ رَحْمَانِي
مَوْلُودٌ حُسْنٍ مِنْ مَعَارِجِ حَضْرَةٍ
أَمِنْ مِنَ الْأَهْوَالِ وَهُوَ أَمَانِي
نُورٌ تَقْدُسُ بِالْكَمَالِ مَجْمَلًا
بِجَلَالِ عِرْفَانِ الصِّفَا رَبَّانِي
نَجْمٌ تَلَأُ بَيْنَ صَفَحَاتِ السَّمَاءِ
مِنْ كَنْزِ غَيْبِ الْعَالَمِ الرُّوحَانِي
الْكُلُ فَرَعٌ وَالْأَصُولُ مُحَمَّدٌ
حَاولْتُ وَصَفَ جَمَالِهِ أَعْيَانِي
دَعْنِي أَغْنِي فِي هَوَاهُ وَخَلْنِي
دَعْنِي فَقَدْ مَلَكَ الْحَبِيبُ كِيَانِي
أَهْلًا وَسَهْلًا يَا حَبِيبُ وَمَرْحَبًا
أَهْلًا بِبَدْرِ الْمَشْهَدِ النُّورَانِي
أَهْلًا بِتَاجِ الْمُرْسَلِينَ وَسِرْهُمْ
وَلِسَانُ صَدَقِ الْمَنْطِقِ الْقِرْآنِي
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ
قَمَرُ الْوُجُودِ وَرَحْمَةُ الرَّحْمَنِ

اترك ملام الجاهلين

شاهت وجوه لا تحب محمدا
وتصد عن فرح به الأقواما
إن قيل أن القدر يعدل ما أتى
وبألف شهر نوره وسلاما
فبألف قدر ينجلي ميلاده
وبألف عرفات بغير ملاما
القدر من قدر النبي تعظمت
ومناسك العرفات عنه تماما
اترك ملام الجاهلين وَهُمْ بِهِ
وافرح بأحمد النبي غراما

حبيب على عرش القلب

قالوا بأن اليوم عيد حبيبهم

فقلت حبيبي فاق قيمته الدهر

حبيب على عرش القلوب قد استوى

تملكني وإليه فوضت الأمر

حبيبي وأشتاقه وهو حاضري

وكلي به يحيا وأفديه بالعمر

فإن حبيبي أحمد وهو شافعي

وهو الوسيلة عند حشري والنشر

وصف أم معبد للنبي

سَلَّ أم معبد عن أوصاف شافعنا
قالت مليحٌ بدا والنور يأتينا
ظهرت وضاءته والوجه مزداناً
بل أبلج داعج العينين ياسينا
كحل الشهود لدى عينية مشهوداً
حلو الكلام وله شهد فيسقيننا
كأنما الشمس فوق جبينه سطعت
كذاك بدر الدجى يبدو لنا عينا
قمرٌ أتانا ومُرُّ الفقر أجهدنا
من فيض بركته نلنا أمانينا
عياه نظرت إلى شاتي برحمته
دَرَّتْ لنا لبناً عذباً ليشفيننا
شرب الجميع وقد زالت متاعبهم
نلنا كريم شراب أكرم بساقينا
دعني ووصفي قد جلت شمائله
عن وصف مادحه قد جل ياسينا

له الوسامة في جسم وفي رسم
في خده شامة تبهر مرأينا
إذا تكلم تعلوه مهابة
وصمته من وقار القدس ينبينا
والعنق من فضة إن قلت أذهب
سطعت لوامعه تبدو لنا عينا
قد قلت من هذاله حسن
قد أخجل البدر عند كماله فينا
إن تنظر العين يوماً في جلالته
ذاب الفؤاد بشوقٍ باتٍ يكوينا
هذا المليح الذي طابت شمائله
صلوا عليه صلاة الحق بارينا
طور التجلي قد دكت قواعده
وخر موسى صعقاً بصعقٍ عند واديننا
أما الحبيب فقد عظمت مناقبه
لما ارتقى سبعاً والحق ينبينا

داس البساط ولم يخلع لنعليه
وله الستائر قد رفعت بلا رينا
والحق أشهده نوراً بلا حجب
ورأى الحقيقة كشفاً واضحاً عينا
سمع السلام بلا ريب وقد هلت
حلل المعالي من أنوار بارينا
فكيف أمدح وجهاً واجه المولى
والنور زينته من قدس هادينا
جل الكلام فلا أقوى مدائحه
والحق ألبسه حسناً وتزييناً
عجز اللسان فلا وصف يقاربه
بعد الشهود ومدح الحق كافينا
قف يا لسان وردد في مدائحه
بالعجز عن وصفٍ في نور هادينا
يا رب صل عليه دائماً أبداً
واهديه أزكي سلاماً من رياحينا

الشمائِل والأنوار

تجمعت الشمائِلُ والخصالُ
لطه أحمد بحر الكمال
عليه من الجلال رداء نور
كذاك عليه من حلل الجمال
بحار الملك والملكوت جمعت
بوحى عند منطقه يقال
كفوف محمد لانت ببسط
جواد كالرياح على الجبال
عيون محمد يبدوا سناها
وكحل بالعيون بلا مثال
كان جبينه مرآة نور
ترى فيه الجلال مع الجمال
عجبت لأحمد سواه ربي
وأبدع نظمه في خير حال

الجوهرة

لو تبدى للعيون بهاك
لا ترى في الوجود قبيحاً
أو بدت ذرة من ضياك
صار مرُ الزمان مليحاً
أو تجلت نسمة من سماك
دندن الكون ذكره تسبيحاً
أو تنسم بالوجود شذاك
صار ربعاً معطراً ومليحاً
أو تدلى ثوبُ عز رضاك
غاب قلبي في هواك طريحا
لي رجاءٌ بالعيون أراك
بعد كشفٍ للحجاب صحيحا
ثم وصلاً في نعيم سنأك
بل جواراً في حماك فسيحا
يا كريماً كسى الوجود نداك
ثم فاض عطائه تصرّيحاً
رب صلي على رسول هداك
ما تغنى بالمديح فصيحاً

ربيع النور

ربيع النور أسعدنا وزار السعد واديننا
وكان السر أحمدا رسول الله هاديننا
فيا بشراك يا قلبي فقد نلنا أمانينا
فَمَذْحُ محمدٍ طبي ونور العين ياسينا
أرى الأكوان يا طه تسبح باسم بارينا
ويبدوا في محياها جمالٌ ينجلي عينا
فهذا البدر مكتمل يغازل وجه ياسينا
وهذا الطير منشغل يغرد مدح هاديننا
رسول الله يا قمر تلاًلاً نوره فينا
رسول الله يا قمر ويا طه وياسينا
رسول الله شرفنا وأشرق نوره فينا
فرقص القلب في طرب يضم الياء والسينا

فطاب القلب من طاء تعانق هاء هاديننا
ونون النور مع قاف إشارات تناديننا
لنشهد نجم أحمدا ونشكر فضل بارينا
فنار الفرس أطفأها جلالُ جبينِ ياسينا
فنور جبين أحمدا أزاح الغين والرينا
ملكـت النبض في قلبي وأنت النور في عيني
في الحشر أدركني يا شفيـعي ويا ضـميني
وقل يا رب مداحي أتى والدمع في العين
وقل يا رب شفـعني بسر جلال ياسينا
ويدخل يده بيدي ويشهد وجه بارينا
ويشرب من صفا الكف يكون الله ساقينا

يا أيها القمر المنير

يا أيها القمر المنير بطيبة
أهديك يا نور الفؤاد سلاما
يا بحر فضل والكمال مداده
يا زينة الفردوس أنت إماما
يا نور شمس لا يغيب شعاعها
حيرت يا قمر الورى أفهاما
يا عين فرقان المعارف كلها
يا ساقياً شهد الوصال مدا
يا نجم عرفان يشير لحضرة
يهدي الأنام لمنزل الإنعاما
هام الخويدم يا حبيب بمدحكم
يرجوا الجوار بروضة ومقاما
ثم الشفاعة يا نبي ومنزل
في عزة الفردوس والإكراما

القصيدة القمرية

ما لي أرى بدرًا تكامل نوره
والنجم فوق جبينه هالات
يعلوه من حلل الجلالة شامة
تكسوا جمالاً من سنا الحضرات
ما للوجود تمايلت أغصانه
والعرش والأماك في صلوات
ما للسماء تزينت وتكحلت
وأرى شهاباً في سنا هيبات
ما للطيور جمعت في موكب
تشدوا بمولد سيد السادات
ما للزهور تلونت أوراقها
وتمايلت تشدو له عطرات
ما للجنان تفتحت وتزينت
والأنس والأنوار في شارات
ما بال مكة في شرف ومكرمة
والبيت يعلوه إجلالاً ورايات

القول أن رسول الله شرفنا
في هيئة القدس ممدود ببركات
قمر أتانا أضاء الكون مولده
من حضرة الذات بكتاب وآيات
يا رب صل على طه وبلغنا
زيارة البيت وسلاماً بروضات
وأقرئ السلام رسول الله أحمدنا
بحر الكرامة منشور الهدايات
وأوصل الوصل أدركنا بطلعته
وكحل العين بشهود ونظرات
وأروي فؤادي وأوردني على حوض
المصطفى عنده يسقي بكاسات
والحمد لله وصلاة على طه
بختام نظم ووفقنا لطاعات

قصيدة النجم

ماذا يقال بمدح بعد قرآن
بالنجم يتلى بترتيل وتبيان
هذا الرسول أتم الله خلقته
كذاك جملة من قدس رحمن
ثوب المحاسن يعلوه ولا عجب
إذا العناية صاغت صنع إنسان
كفاك عصمته والوحي منطقته
والقرب منزله أدناه ديان
والنور مظهره والحق مشهده
والقدس مجلاه والسر قرآن
النور صورته والعفو شيمته
والله غايته للعدل ميزان
بحر من الجود فياض وممدود
بالكرم محمود من غير بخلان

الزهد حالته والود شامته
والقلب ساحته عرش لقرآن
الصدر منشرح والغير منطرح
والسرف في فرح بالأنس ولهان
يا رحمة الأمم يا كامل الشيم
يا أفضل النعم يا خير إنسان
يا أيها العدنان يا معدن الإحسان
يا رحمة الرحمن يا بركة الأزمان

يا نور المدينة

يا نور المدينة يا خير الأنام
يا نور المدينة عليك السلام
للرحمن ساجد يتلوا للمحامد
للمولى يناشد يطلب الإنعام
قمرنا الوسيم ذو القلب الرحيم
والجاء العظيم إن بعث الأنام
سيدنا النبي شافع وعنا يدافع
حر النار مانع من هول القيام
أحمدنا أطل موكبه أهل
والكل تولى أدباً واحتشاماً
هل النور يبدو لما قام يحدو
حاديننا ويشدو ورأينا المقام
والقبة الندية أنوارها بهية
نور خير البرية عليه السلام
أدركنا التداني ونلنا الأمانى
فتلونا المثاني وانزاح اللثام

لاح البدر لاح ثم الهم راح
يا خير الملاح من قلبي سلام
نشأت المدينة والروضة الأمانة
وإليها سعيانا نهديه السلام
يا قمر التمام يا طب السقام
كافل الأيتام واصل الأرحام
قد نلنا منانا والمولى اجتباننا
بطه هدانا لدار السلام
وجدني فيك بادي مددت الأيادي
طه خير هادي عليه السلام
يا باهي المحيا تعطف عليّ
لا تخزي يديا يا عالي المقام
أدرك بالوصال يا خير الرجال
يا بحر الكمال فأنت الإمام

قصيدة الشوق

صلاة الله يا طه سلامي
على الممدوح في طه ون
وقالوا الشوق من شيم الجنون
ونار الوجد عن بعد تكون
فكيف بحاضرٍ يهواه قلبي
ويطلب وصله دمع العيون
تخاطبه المدامع وهو سمعي
وروحاً للفؤاد مع الشجون
فيرفع عن ستائره حجاباً
بكشفٍ ساطعٍ يُجلي ظنون
فيزداد الحنين إلى وصال
وكيف الشوق بحضور يكون

لاموا غرامي

قالوا بَأَنَّ فَيْكَ جُنَّ جُنُونِي
أَنْبَاهُمْ عَنِي دَمُوعَ جَفُونِي
لاموا غرامي يَا نَبِيَّ وَمَا دَرُوا
شَوْقِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ نَصَبَ عَيُونِي
يَا لَيْتَهُمْ ذَاقُوا مَذَاقَ صَبَابَتِي
يَا لَيْتَهُمْ نَظَرُوا لَكُمْ بَعْيُونِي
لَوْ شَاهَدُوا نَظْمَ الْجَمَالِ مَكْمَلًا
لَوْ أَبْصَرُوا وَجَنَاتَهُ عَذْرُونِي
إِنْ لَاحَ عَنَبٌ كَفَيْهِ وَتَنَسَّمََا
سَكَرُوا بِلَا شَرْبٍ وَمَا لَامُونِي
إِنْ رَفَعَ عَن وَجْهِ الْجَمَالِ بَرِاقَعَا
سَكَنَ الْكَيَّانُ وَذَاكَ سِرُّ جُنُونِي

الله يعلم

اللَّهُ يَعْلَمُ يَا حَبِيبِي بِحُرْقَتِي
وَلَهَيْبُ قَلْبٍ وَجَدُهُ أَعْيَاهُ
وَالدَّمَعُ مَذْرَارًا يَسِيلُ بِمُقَلَّتِي
أَوْصِلْ فُؤَادًا أَنْتَ كُلَّ رَجَاهُ
دَعْنِي أَرَى حُسْنَ الْجَمَالِ مُكَمَّلًا
فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ الَّذِي أَهْوَاهُ
يَا صَاحِبَ الْأَعْطَافِ جُدْ لِمَتِّيمٍ
يَهْوَى جَمَالَكَ لَا يَرُومُ سِوَاهُ
إِنْ كَانَ وَصْلُكَ لَا يَدُومُ لِمُذْنِبٍ
فَالْهَجْرُ يَا مُخْتَارَ لَا أَقْوَاهُ
وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِعَطْفَةٍ تَجْلُوا الْعَنَا
وَاجْبُرْ عُيْبِي أَنْتَ أَنْتَ مِنْهُ

هواه أنار قلبي

عجبت لمن هواه أنار قلبي
تملك مهجتي وكذا فؤادي
وصار لمقلتي كحلاً ونوراً
فلا أشهد سواه وذا مرادي
إذا هلت لطائفه وبانت
وفاح عبيره عبق البوادي
أهيم مدندناً بالروح مدحاً
وأصبح بين أهل الحي حادي
إلى أن أشهد البدر المعلى
وأنظر حسنه بالعين بادي
وأنزل في جوار السعد ضيفاً
ويسعد في معيته فؤادي
حبيب قد تملكني وحسبي
من الأيام يعمرها ودادي

يا نور العيون

يا نور العيون عليك صلى
إله العرش والمَلَكُ الكرامِ
رسول الله قد أوقفتُ عمري
لمدحك أرتجي مسك الختام
أبا الزهراء أكرمني وزرني
أكرمني وزرني ولو حتى منام
رسول الله هل لو كنت يوماً
مشوقاً هل سينكشف اللثام
وأشهد ذلك البدر البهي
كحيل العين مصباح الظلام
فيا قلب تأدب عند طه
وصل والتزم واتل السلام
وقل يا سيداً دنيا وأخرى
فأكرمني وزرني في المنام
وحاشا يا كرام الحي أني
أضيع بحبكم أنتم كرام

وسيلة الملهوف

أحمد رسول الله
حُسنَ رسولِ الله
قمرُ فما أبهاه
بلغَ المُنَى والله
والفرجُ في يُمنَاه
عليك صلى الله
سندي شفيع وضمين
طه رفيع الجاه
في روض نور على نور
بلغ الفؤاد مناه
كرماً على الزوار
وبدا جبينُ ضيَاه
والقلبُ وجداً ذاب
وجه رسول الله
هَرولتُ أسعى إليه
ونزلتُ بحرَ حماه

يا رب صل على
واكشف حجابي لأشهد
هذا مقام رضاه
من زاره بشراه
يا جار من يهواه
يا رحمة مهداة
هذا النبي الزين
جد الحسن وحسين
ونزلتُ بحر حضور
جئتُ الحبيبَ أزور
وتجلت الأنوار
وارتفعت الأستار
دار الشراب وطاب
وبدا بغير حجاب
ووقفت بين يديه
نظرت عيوني إليه

عطف النبي وجاد
والورد صار ودادا
نادته عبراتي
نظرة لزلاتي
جئنا إليك ضيوفا
يا رحمة ورؤوفا
أخجلت أشعاري
يا سره الساري
أنت الحمى والجار
خذني من الأغيار
الوجد أعياني
فهجرتُ خلاني

والنور فاض وزاد
والقلب نال مناه
يا نور مشكاتي
أنت الرجا والجاه
يا وسيلة الملهوف
يا كنز عطف الله
يا صفوة الباري
يا نور عرش الله
فرجي لدى الأكراد
وأغث بحق الله
والنور ناداني
يا حبل وصل الله

الوسيلة

رسول الله لا تترك نزيلاً
أتى لحماك مشتاقاً ذليلاً
ودمعة مقلتي سبقت كلامي
فداوي يا كريم فتى عليلاً
وجد بالوصل لا تخذل دموعي
تشفع أنت شافعنا الجليلاً
وخذ بيدي في حشري ونشري
وكن لي شافعاً عند الوكيلا
تشفع في نزيل حماك وانظر
بعينك أنت ذو جاه نبيلاً
عليك حسبت والمولى وكيلي
وأنت الأمل باليوم الطويلاً
طَرَقْتُ البابَ بالبكري شيخي
وآل بقيعك السامي الجليلاً
ولي في وجهكم أمل وجاه
وأنت وسيلة الضيف النزيلاً
وإني في حماك ولست أخشى
لأنك شافعي أنت السبيلاً

حبيب إلى روض السلام دعاني

حَبِيبٌ إِلَى رَوْضِ السَّلَامِ دَعَانِي
لَهُ الْوَجْدُ جُنْدٌ بِالْغَرَامِ رَمَانِي
هَامَ الْفُؤَادُ مَعَ الْوِدَادِ مُلَبِّياً
وَالدَّمَعُ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَبْكَانِي
يَا أَيُّهَا الْمُخْتَارِ هَذِي حَالَتِي
وَلَقَدْ سَلَوْتُ لِوَصْلِكُمْ خِلَانِي
فَاعْطُفْ عَلَيَّ بِعَيْنٍ وَدِكَ دَاوَنِي
وَانْظُرْ فَهَجْرُكَ سَيِّدِي أَغْيَانِي
يَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ يَا سِرَّ سِرِّي
خُذْنِي إِلَيْكَ فَأَنْتَ أَنْتَ أَمَانِي

قف يا زمان

قف يا زمان فذاك نور إمامي
واقري رسول العالمين سلامي
دعني أغرد في شمائل أحمد
فعساه يكرمني برد سلامي
دعني وطه والمقام وحجرة
دعني أهيم وخل عنك ملامي
اترك سبيلي للحبيب وخلني
حتى أفوز بنظرة لسقامي
وبحق من بسط الجمال لأحمد
نظري إليه هو الرجاء ومرامي
خلي فؤادي في يديه مودة
مهلا فقد ملك الحبيب غرامي
والروح حول مقامه طوافة
فهو الحمى والأمن وهو إمامي
والنفس طابت من لقاءه وأدركت
فتحاً مبيناً وانجلت أوهامي
قف يا زمان فقد لقيت محمداً
وتعطرت في وصله أيامي
هذا الحبيب وذاك روض وداده
فيه المقام من الكمال السامي

أنا ضيف أحمد

أنا ضيف أحمد والنعيم بلغته
في طيبة الأنوار والأسرار
أنا في حماه وقد نزلت بروضه
وهو الحمى وحماه نعم الدار
أنا عند طه لا أخيب لأنني
أدركت رباً يغفر الأوزار
أنا في حمى المختار وهو وسيلتي
في دفع أهواله له أسرار
أنا جئت من يحمي النزيل وإنه
نعم المجير ونعم هذا الجار
والله أدركت المنى برحابه
والحق مع ضيف النبي غفار
أدركته كالشمس يشرق للورى
والكل يشهد حاضراً مختاراً
ويجيب زواراً له ببشاشة
ويرد بسلام له أنوار

الكل في وجه الحبيب مؤمل
أعطى الجميع بجبره أنظار
صَرَخَتْ له رُوحِي ورحت مدندناً
وتلوت صلواتي مع الأشعار
وسألته يرفع يدها لربنا
لأكون في حشري مع المختار
أيروم من بعد المبيت بروضة
طه الحبيب بها يكون الجار
من بعدها كيف الرحيل لغيرها
من ذا يضاهي أحمد المختار
يا رب ثبتني وقوي مهجتي
كيف الحياة بغير هذه الدار

استغاثة

يا رحمة وسع الوجود مداها
يا حضرة جادت ببسط يداها
يا بحر رحموت تلاطم موجه
شمل العوالم رحمة ورعاها
قد جئتك يا طه أثبتك حالتي
مدرار عبراتي يسيل نداها
فارحم قلوباً بالغرام تمزقت
وانظر فعينك طبها ودواها
أدر الكؤوس أيا رحيم وداوني
وابسط كفوفاً لا أروم سواها

جار الأنام علي يا خير الورى
والروح في أعتابكم مأواها
أنا في جوارك واحتميت بحضرة
والله كاف كل من يهواها
فبحق من أسراك ليلة قدسه
كشف الحجاب بحضرة لتراها
فاقبل جواري يا نبي ووفني
وافتح لروحي من لدنك عطاها

الممدودة

بدر السماء انطوى لما بدا طه
والنور عم الورى بالأرض وسماها
هذا الحبيب فيا بشراك يا قلبي
بسطت صحاف السماء بالوصل يداها
قمر تقدس عن وصف يصوره
شمس الحقيقة والأنوار مجلاها
وحسبت أن اللقا برداً لأشواقى
فتسعر الوجد من نظري إلى طه
نور الجمال تجلى عند مشهده
وجلالة الحسن كشفت عن محياها
فترنم القلب بالتوحيد مبتهلاً
في حضرة جلت عن فهم معناها
يا قلب غني ودندن باسمه طرباً
يا قلب غني وقل للروح بشراها

إني في حماك

رسول الله إني في حماك
ولست أروم يا طه سِوَاكَ
فداوي يا أبا الزهراء واسمح
لعيني أن تنعم في بهاكا
أنخت ببابكم أحمالَ ظهري
وعبرأتي تُسَارِعُ في نداكا
فهل من عطفة لصلاح حالي
وهل من نظرة فيها رضاكا
فقد طال اصطباري يا حبيبي
فتمم وصلتي وامدد يداكا
فيا قمر المدينة خذ بيدي
تداركني بغيث من نداكا
عليك من المليك صلاة عز
وجاه واسع يعلو لواقا

شافية السقام

نظري لوجهك يا طه يداويني
والوجد أعياني والمدح شافيني
وأيت روض الحمى والدمع يسبقني
أرجوا وصلاً يزيل الدمع من عيني
ونزلت طيبة والأشواق تغمرني
ورأيت من فوقها القبة تنادينني
أقبلت أمدح والمختار يسمعني
وكان طه عن الدنيا يواريني
وشربت في حضرة الأنوار ريانا
كأنه بمدام الأنس يرويني
وتبدل الحال ريحاناً بحضرته
ورفعت كفاي للمولى يعافيني
وشكوت لله أوزاري وأحمالي
ودعوت ربي بالهادي يواليني

يا عين هذا أحمد

يا عين هذا أحمد يبدوا لنا
نور الجلالة بادٍ من محياه
العين من نور الشهود تكحلت
والشمس ثم البدر على خداه
ثوب الكمال عليه جل سناؤه
وجبينه الوضاء ما أحلاه
أكرم بوجهه في تمام جماله
صنع المعالي جل من سواه
بشرى لمن شهد الجمال مكملًا
بشرى فوصل الوصل في رؤياه
يا سعدنا بالحشر وهو لنا حمى
وكذا لواء الحمد في يمناه

رسول الله يا نور المدينة

رسول الله يا نور المدينة
أبا الزهراء لا تخزي ديننا
سلوتُ الكل يا طه وقلبي
مشوقاً يا محمدنا حزيناً
أبثك ما تراه على عيوني
لتشفع يا نبي الله فينا
حبيبي داوني وارحم شجوني
بوصلك داوني أنت الضميننا
أنا المجنون بهواكم وحسبي
رضا المولى وهذا الحب ديننا
وحسبي من هواه يكون جاري
بدار الخلد بين العارفيننا
فيا مختار مَنْ على مشوق
ترنم بالمديح له أنينا
صلاة الله يا طه سلاماً
وصحب ثم آل طاهرينا

الصلاة النورانية

إذا سبقت ميمُ المحامدِ حاءها
وميم المثنائي قبل دال ودادها
فصل على نور الوجود محمد
وبلغه تسليماً يدوم بوردها
وصل على البدر المتمم أحمد
إذا الياء ثم السين فاض مدادها
وصل على المحمود بالآي ذكره
إذا النون بالأنوار لاح جمالها
وصل على طور التجلي أحمد
إذا الطاء قبل الهاء تكشف سرها
وبلغ رسول الله أني مغرم
وعيناي بالأشواق يهمني دمعها

أشتاق وجهك

ولت ليالي العمر يا خير الورى
فمتى تمن بنظرة لأراك
القلب فيك مهيم ومتيم
فمتى أقبل سيدي يمناك
أيروم حرماني وأنت رحيمنا
فابسط يمينك فالندى بيداك
وارفع لثام الوجه يا نور الهدى
وأذن لعين العاشقين تراك
يا بحر أنوار المعارف فاسقتني
من كأسك النادي ومن يمناك
أشتاق وجهك يا نبي ونوره
فاجبر عبيداً عاشقاً يهواك

أنت الشفا

على الباب يا خير الورى سقيم
وأنت الشفا بالمؤمنين رحيم
وقفتُ بذلي والمدامع أرتجي
جواراً ووصلاً من لدنك يدوم
تشفع بعطفك يا نبي وداوني
بنظرة عينك يا نبي أهيم
وتا الله يا محمود إن لم تسقني
سأسبح في بحر الدموع أعم
إلى أين أذهب يا حبيب بذلتي
وأنا الضعيف ولا أطيع حميم
عودتَ ضيفك أن تقر عيونه
وقراي وجهاً بالضياء وسيم
فاكشف عن الوجه المليح تكرماً
واسمح أراك بمقلتي وأهيم

الريحانة

يا سيد السادات يا كافل الفقرا
يا سيد السادات يا عالي القدرا
يا كوثر الرحمات انظر لنا نظرة
يا عالي الدرجات يا شافع الحشرا
يا فاتح الحضرات يا من رقي السدرة
يا آية الآيات بالقدر والإسرا
قد جئتُ بالعبرات أرجوا بكم سترأً
عفواً عن الزلات وشفاعة الحشرا
يا قاصد الحجرات والقبّة الخضرا
أبشّرُ هنا الروضات فيها أبا الزهرا
والمسك والعطرات يشرح لنا صدرا
وستائر الحجرات بانّت لنا جهرا
دارت لنا الكاسات وبدا لنا سكرا
سطعت من الحجرات شمساً لها سرا
والدمع والعبرات أفشى لنا سرا
ولطائف الآيات فاضت كما البحرا

المحبوبة

قُلْ للحبيب بأن قلبي ذابا
فمتى تَمُنَّ وتفتح الأبوابا
وهجرتُ أصحابي وكلَّ أحبتي
والقلبُ أقبلَ خالياً وأنا
فاعطف وهبني يا حبيب مواصلاً
داوي جراحي واسقني الأكوابا
يا منتهى قصدي وغاية مطلبي
ارفع عن الوجهِ المليحِ حجابا
وامننْ على قلبي بروية مشهدٍ
فيه انجلت حُلُ الجِمالِ صوابا

قصيدة الأنوار

إن غاب عن عيني أموت من الضنا
هو أحمد نور الفؤاد حبيبنا
هو مشهد القدس الرفيع وينجلي
فيه الكمال لدى الخصال نبينا
مجلي الكمالات العلية أحمد
بحر المحاسن والتقاء صفينا
قلبي بنور محمد متزمل
وتدثرت رُوحِي بوصل حبيبنا
لذاك تراني إن مدحتُ محمداً
رقَ الفؤادُ وطابَ مشهدُ عيننا
وتحوّل الدهرُ العصيبُ لروضةٍ
ووجدت برد رضاه عند مديحنا

القصيدة المدنية

حبيب في حماه أنختُ رحلي
وفي رحماه يوم الحشر أُملي
أتيتُ إليه مشتاقاً بدمع
يسابقني يبت إليه علي
فجاد بعطفة جبرت فؤادي
ولطف بنظرة وأتم وصلي
فغرد في دلال القرب قلبي
وعَادَ الفرعُ في شَجَنِ لأصلي
أزاح عن الجمال ستار نور
نَظَرْتُ كَمَالَهُ بعيونِ خَجَلِي
تلاً من ضياه جلال قدس
وفي رُحْمَاهُ طِبْتُ وَطَابَ وَصَلِي
تَدَثَّرَ بِالْكَمَالِ وَفَاقَ حُسْنًا
فغيب قلبي العاني وعقلي
نبي في بهاء من جمال
فلا تقواه قافيتي وقولي

لما تجلى البدر

لما تجلى البدر فوق قبابه
والطير غرد بالمديح هياما
وملائك الملكوت جاءت حوله
تحدو لخير المرسلين غراما
فعرفتُ أن جمال أحمدنا بدا
رفعوا عن الوجه المليح لثاما
غابت عني في جمال محمد
ناجيته بالدمع دون كلاما
ووقفت بين يديه أرجوا نظرة
بسط الوصال برحمة إنعاما
من قبل أن أرجوه جبر بخاطري
برداً أيادي عطفه وسلاما
بالله يا نور القلوب وطبها
أرجوا جوارك دائما ومقاما
وبك استجرت وأنت جاري والحمى
فاكشف جمالك للنفود تاما
حتى أنعم في الشهود على هدى
وأراك يقظانا كذا ومناما
صلى عليك الله جل جلاله
وكساك من حلل الكمال سلاما

متى يا حضرة الهادي

أشاهدُ وَجْهَكَ النّادي
جلالةَ نورِكَ البادي
أرى الأنوارَ بالوجنات
وداؤِ قلبي الصّادي
ونورَ النورِ والذات
ضميني أنت في معادي
تبثك دمع عينانا
وأنت شفائي يا هادي
تطالعُ مشهدَ الأنوار
وفيه الوِردُ وودادي
يزولُ الغيُّ عن سِري
بعين العين وفؤادي
سَكِرْنَا دون أقداح
وصرنا كلنا حادي

متى يا حضرة الهادي
وأنظرُ حسنكم وأرى
متى يا سيد السادات
أجرني يا كريم الذات
فيا مجلى الكمالات
ومعراجَ لحضراتي
دموع الشوق يا طه
فأنت الطب ودوايا
متى عيني يا مختار
بوجدٍ كله أسرار
متى يا طلعة البدر
وَسِرُّ جمالكم يسري
إذا وجه النبي لاح
وهامت فيه أرواحُ

ودنا الحبيب من الحبيب

سبحان من أسرى بحضرة عبده
وطوى الوجود لأحمد ودعاه
من ساحة البيت العتيق لقدسه
وأراه آيات بقدس علاه
تاقت له الرسل الكرام فهللوا
نشتاق طه يا جليل نراه
فتجمعوا بالقدس ليلة وصلهم
وبدا الحبيب فسبحوا مولاه
سبحان من بسط الجمال مكملاً
بجلالة قد جل من سواه
سبحان من أولاه تاج محاسن
والكل يوم الحشر تحت لواه
حضر النبي على البراق بموكب
والقدس قام مغرداً بشراه
جبريل قام مؤذناً لما دنا
يمسك رسول الله في يمينه

صلي وكل الرسل أنت إمامهم
واشهد لنا بالقدس حين تراه
هيا حبيبي فالسماء تزينت
والعرش دندن شاكراً مولاه
عرج النبي فتفتحت غرف السما
والله ألبسها ضياء سناه
صلت ملائكة السماء وسلمت
لما أتاهما تبتغي رحماه
يا مرحباً بالمصطفى يا مرحباً
شرفت كوكبنا وراق علاه
ودنا الحبيب من الحبيب بحضرة
أوحى إليه الله ما أوحاه
جبريل غاب وقد رآه بنزلة
في سدرة التقريب عند فناه
سار النبي بحضرة قدسية
وتلاشت الأعيان عن عيناه

نور على نور ولاح جلاله
وارتفعت الأستار حين أتاه
ودنا البساط فراح يخلع نعله
سمع التحية من لدن مولاه
أقبل بنعلك يا مطهر وأنتني
واشهد جمال الفرد في مجلاه
أقم الصلاة على البساط مشاهداً
والأنسُ لاح متمماً معناه

غار المعية

غار المعية قد بانت جلالته
فيه الحبيب وصديق وأنوار
تعانقت حلل الإجلال ناصرة
لجمال أحمد والفعال قهار
غار الملوك على طه فأعماهم
عن طلعة البدر بجلال وأستار
عميت عيونُ العدا والله أشغلهم
بالعنكبوت وهم في مطلع الغار
رفع الأيادي للخلاق مفتقراً
والعجز قوته والدمع مدرار

يا ليتني نعليه

يا ليتني نعليه حين الهجرة
أو ناقة يعلو عليها الهادي
يا ليتني حجراً بغار معية
كيما أرى نورَ الجلالة بادي
يا ليتني رمل الصحاري والثرى
وأفوز بالقدم الشريف الغادي
يا ليتني هذا الحمام بغاره
حتى أراه وصحبه بفؤادي
يا ليتني شاة ويمسح ضرعها
في خيمة بطريقه والوادي
يا ليتني هذا المعين وكأسه
فأقبل الفم الشريف النادي
لكن سأمدح يا نبي مهللاً
طلع الحبيب وبانَ بدرُ الهادي
وأصبح بين العالمين مدندنا
الله أكبر مرحباً بالهادي

المعتذرة

خذوني على عيبي فإني فقيركم
أوتصلحوا عوجي فليس عسيرا
فلستُ على مُرِ الصبابة قادرا
ولستُ على أدبِ الودادِ قديرا
أفيضوا على عيبي بثوبِ كمالكم
وفي نوركم خلوا الفؤادَ بصيرا
فيا نجدة الملهوف يا رحمة الورى
خذوني على عيبي فليس عسيرا
فأنتم حُماةُ الحي جودوا بوصلَةٍ
وكونوا على وَجدِ الفؤادِ ظهيرا
تسابقُ عبراتي بُحورَ عبارتي
ولستُ على نظمِ القوافي خبيرا
ولستُ على مُرِ الدموعِ بمالكٍ
وصرتُ بدمعاتِ الغرامِ شهيرا
فؤادي ووجدِي والغرامُ تحالفوا
وما لي على حكمِ الفؤادِ نصيرا

عَقَرْتُ رِكَابِي لَسْتُ أْبْرَحُ بِأَبْكُمْ
فَسَوْقُوا لِمَفْتُونِ الْغَرَامِ بِشِيرَا
وَاخْلُوا حِجَابَ الْبَيْنِ عَنِّي تَكْرَمًا
فَلَسْتُ عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ صَبُورَا
وَصَبُوا عَلَى قَلْبِي مَرَّاحِمَ غَيْثِكُمْ
صَلُّونِي وَدَاوُونِي فَلَيْسَ كَبِيرَا
أَيُعْجِزُ أَهْلُ الْجَاهِ إِصْلَاحُ عِلَّتِي
فَجَاهُ الْكَرَامِ عَلَى الْمَسْئِ وَفِيرَا
إِذَا كَانَ حُبُّ الْمَرْءِ سِتَارَ عَيْبِهِ
دَعُونِي فِي سِتْرِ الْوَدَادِ قَرِيرَا

الغوثية

اللّه أسألُ في ذل وفي أدب
أن يجمع الكل في الروضات إحساناً
ثم الحياة لدى المختار ما بقيت
فينا الحياة وعند الموت غفراناً
والدفن ببقيعه بجوار قبته
والموت بشهوده كشفاً وإيقاناً
ثم الخروج من الدنيا على ستر
ووجه أحمد مشهود لعينانا
ثم الشفاعة يوم الحشر بلواء
والشرب من كفه كرماً ورياناً
ثم الصلاة على المأمول في حشر
الشافع المرتضى هاديننا بفرقاناً

موكب العز

يا موكب العز ثم الخيل يعلوها

خضر الثياب وبين صفوفهم قمر

وهذه الطير تعلوهم وتنشدهم

ماذا يكون يقينُ الخطب والخبر

هذا الحبيب لواء الحمد يرفعه

وذاك صديقهُ بجواره عمر

وذاك عثمان من عينيه أعرفه

وذنو الفقار مع الكرار يزدهرُ

هذي البتول وسبّطها فيا بشرى

تراقصَ الوردُ ثم تمايلَ الشجرُ

كأن بدر السما والنجم يقصدنا

والبحر فاض من الأنوار ينفجر

الهاشمية

يا سائلي عن أناس جلّ ذكرهم
سكنوا المقام ونظرتهم توالينا
عجباً لقومٍ إذا عيناى تنظرهم
أشتاقهم جداً والشوق يبكيها
قوم إذا ما لاح وصلهم
طاب الفؤاد وعمّ الأنس وادينا
وإن أزالوا البراقع عن شمائلهم
بانّ السعودُ بكشفٍ في مرائينا
وإن سرى بالليل سرهم
هلت معارجنا وقد حانت مراقينا
وإن يجودوا بنور من محاسنهم
كان الضياءُ كبدٍ في ليالينا
وإن يمنوا برحمتهم ونظرتهم
كان العطاءُ ندياً في أيادينا
وإن تولوا ضعيفاً جاء يطلبهم
صار الضعيف قوياً من موالينا

وإن أتاهم مسيئاً في ديارهم
خلعوا عليه رداءَ العفو والدينا
وإن استجارَ نزيلٌ عند حِيهم
نالَ الجِوارَ وتأييداً وتمكيناً
وإذا أناخَ ذليلٌ بابَ عزهم
أعطوه عزتهم بالياء والسينا
وإن أتاهم فقيرٌ بابَ جودهم
أغنت موائدهم بالجود مسكينا
ومن جاءهم يوماً يرجوا مراحمهم
أعطوه ثوب الرضا بالعطف واللينا
وإن أمَّهُم طالب يرجوا مكارمهم
بسطوا الأيادي ويسري سرهم فينا
وجعلتُ ذِكْري وأورادي مَدَائِحَهم
وجوارهم في رياض الخلد يُؤوينا
وإن أتاهم عزيزٌ في مودتهم
نظروه كرماً وأعطوه رياحيناً
أكرم بقوم بدا بالسبق صفوهم
عين العناية صفتهم بتمكيناً

ظهرت عليهم معاني قدس عزهم
قد أورثوا نوراً من نور بارينا
قوم هم أصلي ويطلبهم
فرعي الهزيل بسر وصال هاديننا
تبدوا عليه أمارات بسرهم
وثمار عزتهم تغني مياديننا
قوم ودادهم فرض وحبهم
يرضي الإله ويرضي طه هاديننا
إني نذرت لهم عمري وليتهم
قبلوا محباً أتى بالدمع مسكيناً
قد بعثهم روعي شوقاً وأسألهم
كشف اللثام وذا أذكى أمانينا
ما بين قبته وبقيع عزتهم
سكنَ الفؤادُ وقد سجدت نواصينا
أخذوا فؤادي وقد أولوه محبتهم
هل يتركوا جسداً للأرض تبلينا

أرجوا حلول بقیع عند مسکنهم
یا رب حقق ولا تخزي أیادینا
فی روضهم فرج والنور عندهم
والأنس بادی وكأس الوصل ساقینا
یا رب هبنا ختاماً عند روضتهم
ورد فرعی إلى أصلي ووالینا
إن ینظروا حالی بعینهم
تم الوصال ونال الفرع تمکینا

العترة

هم الكرام وعن أنوارهم وردت
أي الكتاب بذكر جاء ميسورا
سل عنهم الحق علام بحالتهم
ولا تسل غافلاً بالجهل مشهوراً
هم آل أحمدٍ أرواحٌ مطهرةٌ
ورثوا الكرامة ثم الطهر والنورا
هم السفينة إن موج الضلال بدا
ومن تعلق بالأطهار منصورا
حب الصحابة وآل البيت مكرمةً
تعطى لمن قلبه بالطهر معمورا
كل الصحابة أحبابي وسادتنا
وفضلهم بائن والذكر مشهورا
فحبهم ديني والود مذهبنا
والفضل من ربنا بالود مقدورا

سلطنة الملك

سلطنة الحي بالأبواء قد سكنت
وخيام عزتها أنوارها سطعت
حام الحمام يدندن عند روضتها
والبدر يشدو وأملاك السما غنت
دار الشراب وداداً عند حضرتها
لما الحبابة من ريانها عطفت
أم المسيح رقت رتباً بحملتها
وبنّت وهب تراها كعبة نصبت
غياثة الحي إن جادت بنظرتها
براقع الحجب عن أحبابها رفعت
صديقة أنجبت صدقاً ومرحمة
منها المعارج للحضرات قد نصبت

سيدنا الحسن رضى الله عنه

يا سيدنا الحسن يا بحر المنن

يا بن المصطفى كن لي في المحن

يا كوثر الوفا يا بحر الصفا

كن لي منصفاً يا بحر المنن

يا سبط الرسول يا باب القبول

بالزهرا البتول تدفع الفتن

عليك السلام يا أيها الإمام

يا فخر الأنام يا أهل السنن

عليك السلام يا عالي المقام

يا جد الكرام يا كنز المنن

السبط الزكي شبيه النبي
ابن الإمام علي في القلب سكن
يا نبع الحنان يا كهف الأمان
ابسط اليدين وادفع المحن
كعبة الأنوار منبع الأسرار
سيد الأبرار يا سيدنا الحسن
يا حبل الوداد كوثر الإمداد
معدن الإسعاد يا سيدنا الحسن
يا مجمع البحرين يا سيدنا الحسن
يا سيدنا الحسن يا بن النبي الزين

الله أكبر يا حسين

يا أيها السبط الزكي تحية
يا سيدي يا بن النبي الهادي
يا بضعة الزهراء يا نور الهدى
نور الحبيب على جبينك بادي
يا بن الرسول إليك ألف تحية
في كل صلواتي بكل ودادي
إني أحبك يا بن بنت محمد
فاشفع لصب في هواك راضي
الله أكبر يا حسين وإنني
قد بعثكم رuchi كذا وفؤادي
وسطية بالحب نحبي سنة
لله لا تغلوا وليس نعادي

زينة العباد

الإمام علي زين العابدين

يا زينة العباد
وكرامة الإسعاد

يا منبع الإمداد
يا بن السبط الزكي

أقصد هذا العلي
الساجد التقي

الكوثر البهي
ابن الإمام علي

هو زين العابدين
هو جد الطاهرين
وأمه الأميرة
لما أتت أسيرة

هو بضعة الحسين
نسل الهادي النبي
سُلَافَةُ المَنيرة
شَرُفَت بَابِن النبي

قال الإمام علي
منها يكن الولي
تكون له السيادة

لحسينه الزكي
حصن النسل الزكي
بالزهد والعبادة

فسلموا يا سادة
فجده المختار
وحسيننا المغوار

على وارث النبي
وعلي الكرار
سبط النبي التقي

وأخته سكيئة
حورية المدينة

وزينب الأمانة
ذات الوجه البهي

وزوجته البهية
عابدة تقية

فاطمة الحسنية
بنت الحسن الزكي

في يوم كربلاء
في مقتل الشهداء

قد واجه العناء
فقد الأب الزكي

حسيننا يصيح
خذوا هذا المlich

بصوته الفصيح
حصن النسل الزكي

تواجه الأعداء
فتغضبوا النبي

وزينب تنادي
لا تقتلوا أولادي

من سائر الأسواء
ذاك السبط التقي

نفسى له فداء
ولا يرى بلاء

هو مفخر الأحساب
كنز النسل الوفي

هو كوثر الأنساب
هو طاهر الأصلاب

والفقه والفهوم
عجباً لابن النبي

هو وارث العلوم
والكوثر المعلوم

السيد الهمام
وله الكف الندي

هو كافل الأيتام
علي المقدام

سل عنه من أساء
صبراً على الأسواء

حلماً على الأعداء
كذا كان النبي

حدث عن الإكرام
بالليل للأيتام

وحمله الطعام
يمشي مشياً خفياً

كذا كان الكفيل
ورزقه قليل

لكل من يقيـل
أكرم بابن النبي

في ظهره علامة
من حمله الطعام

ظهرت تبدو كشامة
في ليله الخفي

أخلاقه زكية
وكفوفه ندية

نوط لعة بهية
من جوده السخي

لم يعرف المنام

بالليل للقيام

لربه أقام

كما قام النبي

قد فاض بالبكاء
بالشكر والوفاء

يناشد السماء
بدمعه السخي

يوماً أتاه سائل
يدعوا بالدمع هائل

للغوث في مسائل
يرجوا الكف السخي

يعطيه ما لديه
وراجياً إليه

وباكياً عليه
لطف الرب العلي

أعطاه قرصتين
وحاله الأنين

ودمعة بالعين
يدعوا رباً وفيّ

قال الإمام خذها

فرجاً يكون منها

ثقة لا تمتحنها

مولاي بي حفيّا

أخذ الرجل الطعام
فراى البدر الهمام

يسير في الأنام
سرّ الإمام علي

يبيعها هناك
يلقى فرجاً هناك

بالزهد للسماك
بدُعا الإمام علي

يلقى فيها الجواهر
تقضي دين العشائر

يبيعها ذخائر
سر الإمام علي

ثم يعود البائع
ويقول أنت الجائع

يرده البضائع
خذ قرصك البهي

لك السمك هدية

وجواهر أذكىة

هي إن تكن هدية

فكرامة لعلّي

يطرق باب الفقير
من وجهه المنير

رجلاً أتى بشيرا
بضيا الإمام علي

يقول قد أتاكم
قد نلتم مناكم

فرجاً يجلوا بلاكُم
كرماً بابن النبي

فسلموا وقولوا
يا بضعة البتول

أهلاً بابن الرسول
يا ذا الوجه الندي

نفيسة العلوم والأنوار

نفيسة العلم قمر الحسن سيدتي
بنت النبي وما أزكى محياها
فاقت على البدر عند تمامه حسناً
ونور أحمد والقرآن مجلاها
في مكة وُلِدَتْ وبطيبة نشأت
لكن بمصر أراد الله سكنها
فشرفت مصرنا ببديع طلعتها
والنور عمّ الورى من فيض يمنها
حسنية الأصل بنت الأنور الباهي
وأبلج جدها أنعم بذكرها
وقد أتى حسن الأنوار بنفيسة
عند النبي يزور النبي وجداها
وقال جدّني قد رضيتُ على
نفيسة العلم فتعطف أيا طه
فراى النبي عياناً قد رأيناها
ومن رضانا سيرضى الله مثواها

جاءت لخلوتها الأرزاق مكرمة
مثل البتول جهاراً في مصلاها
تراحم الناس شوقاً عند منزلها
كأنها كعبة جلت ثناياها
فأشغلوها عن الأوراد فأصرت
أن ترتحل طلباً لجوار جداها
فأجاءها جدها المختار يأمرها
أن تتخذ مصرنا وطناً لمأواها
ورثت كرامتها من أحمد وكذا
من جدها السبط قد بانت مزاياها
تبحرت بعلوم الشرع وازدهرت
قد أمّها العلما طلباً لرياها
الشافعي زارها يرجوا كرائمها
متبركاً بنفيسة الأنوار وهداها
إذ كان يمرض يأتيها ببردته
تدعوا له يشفى والسر نجواها
وحيث كانت وفاة الشافعي علمت
من قبل موته من علم مولاها

قالت لسائلها ارجع فقد فاضت
وأحسن الله بالفردوس مثواها
صلت عليه وقالت في وضاعته
أحسننت وضوء النفس وهداها
جاءت إلى بلد الأحباب في شوق
حيث الحسين وقد فاضت شذاياها
قد آثرت ربها بالحب واجتهدت
وأقبلت تتلوا فرقان مولاها
قطعت لياليتها بالذكر واجتهدت
صوم النهار ودمع العين كحلاها
صامت دواماً عن الدنيا وزينتها
وعن زخارفها غضت لعيناها
أمر الطبيب بفطر عندما مرضت
قالت طيببي أذاق الروح رياها
واستغرقت تتلوا الأنعام راجية
دار السلام وتوحيد لرباها

وفاضت الروح في بشرى لسيدها
والفرع عاد لأصل نور طه
أمر النبي مناماً بَعْلَهَا دَعَهَا
لأهل مصر لهم في حبها جاها
نفيسة العلم والأنوار مشهدها
بشرى لمن أمَّها يرجوا بها الله
النون فيها لطيف النور يغمرها
والفاء فيض وفتح عند ذكراها
والياء والسين شارَات لوصلها
يس تبقى وسر من عطاياها
والهاء همتها في غوث زائرها
وهدي لمن زارها يرجوا هداياها
أنعم ببنت محمد ذات التقى
نفيسة الغوث لا يخفى مزاياها
يا بنت طه لنا في حبكم أمل
نرجوا الشفاعة يوم الحشر ولواها

أبا العينين يا نوراً تجلى

أبا العينين يا نوراً تجلى
من النور المبين لآل طه
تحيات عظيماً وشوق
لصائم مهديه لَمَّا أَتَاهَا
هو القطب الشريف له سمياً
هو القرشي في رتب علاها
وقد جلت شمائله وبانت
إشارة وَصَلِهِ رَبِّي جَلاها
إمام العارفين وبحر علم
بشرع للحقيقة قد سقاها
وقد عمت طريقته بنبأ
يعمُّ المشرقين شذى مداها
طريقته هي القرآن حقاً
وسنة أحمد يعلوا ضياها
أبوالمجد العزيز له فخار
بنسبٍ للحسين وآل طه
تقي عارف بالله قطب
عليه كرامة يعلوا بهاها

سلالة أحمد والنور يسري
وقد ورثوا كمالات بداها
وكان لأزهر الأنوار شيخاً
وقد ورث العلوم كذا سناها
وسل عنه الطيور كذا وحوشاً
تعلم نطقها نوراً وجاها
وقاضي القوم ينبيهم بأن
لإبراهيم شارات تلاها
إذا رضع الوليد فلا تصوموا
وإن رفض الرضاع فقد رآه
فقد كان الهلال بدارٍ مجدٍ
أبو المجد الشريف وريث طه
فكنتُ أقوم إجلالاً لقمرٍ
له الشأن الرفيع إذا أتاها
فلم يرضع أبا العينين يأبى
ويعلن صومه لما علاها
أولئك أولياء الله سبقت
لهم من ربهم منن نراها

كذا تأتيه من فقدت وليداً
أبا العينين ودموعاً نراها
وحوش البحر قد أخذت وليدي
فأرسل نائباً يعلوا رباهما
أجيبوا يا وحوش البحر طوعاً
ورُدُّوا طفلها بسلام طه
يموج البحر والتمساح يسعى
ويلفظ طفلها بين يداها
ويأبى ذلك التمساح عوداً
ويؤثر حضرةً يعلوا نداها
وكان الرأس مشهوداً جلياً
بدار كرامة يبدوا سناها
وتلك كرامة السادات مدداً
من الله العظيم بحق طه
أما نادت على المختار جهراً
شجيرات القفار إذا أتاها
وكلمه الغزال وراح يبكي
وشهد الضب بمقال تلاها

وحنَّ الجزع بين يديه شوقاً
وعبرت العيون له بكاهها

دعا الأشجارَ فاهتزت وطربت
وسجدت عندها لما دعاها
فلا عجب أبا العينين كلا
إذا فرع الأصول جنى جناها
فأنتم بضعة من نور طه
ويس له عز وجاها
أبا العينين قد عطرت نظمي

بمدح فيك وشجوني تراها
عساني بالمديح أفوز فوزاً
وَأَرْضِي أَحْمَدًا وَأَنْلِ رِضَاهُ
وما يُرْضِي الحبيبَ يكن رُضياً
لرب العرش من نور كساه
وتلك لطائف القرشي جلت

عجبت لمن أحب ولم يراها
أبا العينين قد أخلت نظمي
وعذراً للجهالة يا بن طه

مرحباً سيدي عبدالعليم البكري

أهلاً وسهلاً مرحباً شيخى الكريم
شرفتنا يا سيدي عبدالعليم
أهلاً وسهلاً آل جودة مرحباً
فاح العبير مع الشذى هب النسيم
شرفت يا بن محمد وحسيننا
واعذر جهالة عاشق وسقيم
وكان طه قد أطل بوجهه
عمّ الضياء فأذهب الليل البهيم
أكرم بآل محمد ورثوا التقى
سفن النجاة وبحر بركات عميم
هذا الذي بسط الكفوف ببيعة
والنور فاض فأنعش القلب السقيم
بايعته يوماً فأدركني الصفا
من بعد كدر والعنا نلت النعيم
والله قول الشعر ليست صنعتي
لكن فؤادي بات في وجدٍ يهيم

والله ما مدح اللسان سوى النبي
وابن النبي وما قصدت سوى الكريم
والله قد قرت عيوني وانجلت
بكمال بكري له خلق عظيم
ما اشتقت للهادي النبي وجئته
إلا اطمئن القلب من شوق أليم
ما بين زينب بنت سبط محمد
والسيد البكري في وجدي أقيم
حورية الأنوار جئت رحابها
ووسيلتي هو سيدي عبدالعليم
يا رب بالهادي وبكري الحمى
وبجودة الأنوار والسر الحكيم
فاجزي النبي عن الجميع مكارماً
وارفع لواء حبيبنا عبدالعليم
واقبل جميع الحاضرين ورضنا
وانظر وبدل شدة الحال العديم

أرجوا الختام بطيبةٍ وبقيعتها
وكذا الثبات على صراط مستقيم
أرجوا الشفاعة والختام على هدى
وجواراً من شهد الجمال نعيم
يا رب ما البغدادي عطر فمه
بمدائح البكري والجد الكريم
صل على الهادي النبي وآله
بحر الكرامة صاحب الجاه العظيم
من رام أن ينظر جمال محمد
فليُنظر البكري ذا النور العميم
هذا ابن جودة والرحاب تزينت
والبدر في حلل الجمال وسيم
وكان ضاحية المقام تهللت
وصار المقام من الضياء نعيم
وكانها بسطت كفوف وصالها
والغبر الفواح صار نسيم

وكان شمس حسيننا قد أشرق
في موكب الأنوار وهو زعيم
ما للجنان توافدت الطافه
برئيسة الديوان ذات الشيم
ما هذه الأنوار بشرى سيدي
وكاننا في روضة الهادي النبي نقيم
هذا رسول الله أشرق نوره
في موكب الأملاك وهو حلیم
يا مرحباً أهل المدينة مرحباً
يا مرحباً يا سيدي عبدالعليم
عذراً إذا باح الجهول فسامحوا
واقضوا بعفو وانظروا لسقيم

الباب الثالث في رقائق صوفية

الْقَصِيدَةُ الْخَضْرِيَّةُ

وَفِي ذِكْرِ مُوسَى الرَّمْزِ خَضِرُ إِشَارَةٍ
لِيَفْنَى مُرَادُكَ فِي مُرِيدِكَ بِالرُّشْدِ
وَدُونَ اصْطِبَارِ السَّالِكِينَ لَخَضَرِهِمْ
تَعَرَّضَ أَهْلُ الْإِعْتِرَاضِ إِلَى طَرْدِ
وَفِي مَجْلِسِ الْأُسْتَاذِ قُدُسِ حَضَائِرِ
وَكَوْثَرِ رِيَّانِ الْفُتُوحِ مَعَ الْمَدَدِ
وَرَاقِبُهُ بِالْأَنْفَاسِ وَاحْفَظْ لِسَرِهِ
وَحَلِ كُؤُوسَكَ مِنْ غُرُورِكَ وَالْعَدِّ
وَحَرْقِ سَفِينِ النَّاسِكِينَ أَمَانِهَا
وَفِي السِّتْرِ تَاجُ الْكِرَامَةِ وَالرَّفْدِ
وَصُحْبَةُ أَهْلِ اللَّهِ بِحَرِّ كَرَائِمِ
وَوَارِدُ يَمِّ الْعَارِفِينَ فِي سَعْدِ
وَعِنْدِ فِرَارِ السَّالِكِينَ لِكَهْفِهِمْ
تُزَاوِرُهُمْ شَمْسُ الْحَقِيقَةِ بِالرَّفْدِ
وَصُحْبَةُ أَهْلِ الْغَوِّ تُهْلِكُ يَا فَتَى
كَمَنْ عَاشَ فَرْدًا بِالقُبُورِ بِلَا وَفْدِ

وَمَنْ ضَيَّعَ الْأَوْقَاتَ بِاللُّغْوِ لَاهِيًا
كَمَنْ هَدَرَ الدَّرَّ النَّظِيمَ مِنَ الْعُقْدِ
وَحَيْرُ وَجُوهِ الْبِرِّ قَصْدٌ مُجَرَّدٌ
وَطَهَّرُ وَتَسْلِيمٌ وَجُودٌ مَعَ الرُّشْدِ
وَصِدْقُ الْعَزَائِمِ وَالْمَسِيرُ عَلَى هُدًى
وَإِيثَارُ مَنْ تَهَوَّى عَلَى النَّفْسِ وَالنَّدِ
وَمَنْ رَامَ أَجَرَ الْبِرِّ مَنًّا وَلَمْ يَرَى
فِعَالٌ مُرِيدٌ ضَيَّعَ الْوَرْدَ بِالْعَدِّ
وَمَا لَمْ تُرِدْ زَهْوُ الْكَرَامَةِ يَا فَتَى
سَتُنْصَرُ حَتْمًا بِالتَّأْيِيدِ وَلَا بُدَّ
وَمَا دُمْتَ تَتَّخِذُ الطَّرِيقَ وَسِيلَةً
لِتَجْمَعَ مَالُ النَّاسِ أَبْشَرُ بِالْصَدِّ
تَنْزَهُ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ تَوَرُّعًا
وَحَلَّ سَبِيلَ الْمُؤَبَّقَاتِ إِلَى الْأَبَدِ
وَفِي الْبِرِّ سِرٌّ السِّرِّ وَالْجُودِ رَفْعَةٌ
وَبِالْبُخْلِ تَقْطَعُ مَا يَفِيضُ مِنَ الْمَدِّ

خُذْ الْعَفْوَ فِي حُلِّ السَّمَاحَةِ يَا فَتَى
تُفْتَحْ لَكَ الْحَضَرَاتِ فَتَحاً بِلَا رَدٍ
وَرَفْعُ الْجِدَارِ هُوَ الْمُرُوءَةُ يَا فَتَى
وَصُنْعُ الْمَكَارِمِ فِي مُحِبِّكَ وَالنَّدِ
وَفِي كَلْبِ أَهْلِ الْكَهْفِ سِرٌّ بِشَارَةٍ
بِأَنَّ الْإِسَاءَةَ لَا تَضُرُّ مَعَ الْوُدِّ
فَغَايَةُ أَهْلِ الْوُدِّ فُرْقَانٌ مَشْهَدٌ
لِفَرْدٍ تَقَدَّسَ بِالْكَمَالِ إِلَى الْأَبَدِ
وَسِرُّ بَقَاءِ الْعَارِفِينَ فَنَاهُمْ
بِمَشْهَدٍ تَفْرِيدِ الْجَلَالَةِ لِلْأَبَدِ
وَمِنْ بَعْدِ مَخْوِكَ يَا مُرِيدُ بَصَحْوَةٍ
تَلَطَّفْ لِجَمْعِ الزَّادِ وَاهْرَعْ بِالْجَدِ
فَلَيْسَ كَرِيمَ الذِّكْرِ مَا زَادَ وَرَدُّهُ
وَلَكِنَّ وَرَدَ الْعَارِفِينَ هُوَ الْوُدُّ
وَمَا دُمْتَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْوَدِّ قَائِماً
فَحَبْلُكَ مَوْصُولٌ وَدِينُكَ فِي رَشَدٍ

فَمَا لَمْ تُخَلِّ النَّفْسَ وَتَسِيرَ فَإِنِّيَا
فَمَا زِدْتَ فِي طَلَبِ الْقَرِيبِ سِوَى بُعْدٍ
وَمَا لَمْ تَكُنْ تُغْنِيكَ نَظْرَةٌ وَدَنَا
فَلَنْ يُنْقِذَ الْغَرْقَى النِّدَاءُ بِلَا يَدٍ
وَفِي الْمَنَعِ يَنْبَسُطُ الْعَطَاءُ بِحِكْمَةٍ
وَقَتْلُ الْغُلَامِ هُوَ الْإِشَارَةُ بِالْوَرْدِ
وَمَا الْفَقْدُ إِلَّا الْوَجْدُ فَأَفْهَمُ إِشَارَتِي
وَبِالنَّفْيِ اثْبَاتُ الشُّهُودِ بِلَا نِدٍ
وَتَبْلُغُ بِالرِّضْوَانِ أَبْلَغَ غَايَةٍ
وَبِالسَّخَطِ إِحْبَاطُ لِعَهْدِكَ وَالْوَرْدِ
وَمَا لَمْ يَكُنْ مَا تَدَّعِيهِ حَقِيقَةً
يُطَاقُ مَا تَطْوِيهِ مِتَ عَلَى ضِدٍ
وَلَا يُكْثَرُ الشَّكْوَى مَعَ الْحُبِّ صَادِقٍ
وَلَا يَقْهَرُ الْوَسْوَاسُ صَدْرًا بِهِ وَدُ
كَرَامَةُ أَهْلِ الْحَيِّ صَوْنُ عُهُودِهِمْ
وَيَسْتَوِي الرِّضْوَانُ فِي الْفَقْدِ وَالْوَجْدِ
فَخُذْ سُلْمَ التَّسْلِيمِ مِعْرَاجُ وَصْلِنَا
وَسَبِّحْ لِرَبِّكَ بِالْوِدَادِ مَعَ الزُّهْدِ

بایعت شیخی

أزال الستار بسر عجيب
فغاب المربي وبان الحبيب
وكننت أعاني عمى مقلتي
بيدي دواي وأرجوا طبيب
وكحل عيني سنانوره
وأيقن سري بعهد قريب
فأدركت سرّاً وقد صنته
بأن المربي وريث الحبيب
كظل لشمس بدت بالضحى
ويد بعهد نداها يطيب
فبایعت شیخی لدى جلوة
وقد غاب عني وبان الحبيب
مددت كفوفي إلى كفه
فكان التجلي بيد المجيب
وآنستُ ناراً لدى حيه
ونوديت منها لوصل يطيب
فدندنت ذكرى وهو حاضري
ووجهت وجهي جمال الحبيب
ونادى المنادي ألا أبشروا
ألا قد رضينا ورضي المجيب

أنت المراد

أنت المراد كذا المرید ومقصدي

وشهودُ وجهك غايتي ومرادي

أنا ما قصدت من الجنان نعيمها

إلا لأشهد نورَ وجهِ بادي

ما قصدي الحور العين وحسنها

لكن لوجه الله كان ودادي

وجه المليك إذا تجلى حسنه

سَكِرْتُ به رُوحِي وذاب فؤادي

وأذوب من فرط الجمال مشاهداً

للفرد في حل الجمال النادي

التفريد

ما لم تكن مع المراد كريشة
والريح يحملها فلست مريدا
وما دمت لم تصن العهود بודהا
فلا تدعي قرباً فأنت بعيد
وما دمت تأنس بالملاهي والسوى
فأنسك أوهام وأنت وحيد
فقم بالجلالة يا مريد موحداً
والزم إماماً لست عنه تحيد
واخلع عذار النفس أقبل تائباً
واسجد على باب الملك فريدا
وصل على الهادي وأهل المعية
ففي ذاك فتح كامل ومزيد

القصيدة الموصولة

والله ما حنث اليمين بأنني
في عزة الفردوس والجنات
لو خيروني بالكنوز وأحمد
لاخترتُ أحمد سيد السادات
هو كنز أنوار وبحر معارف
هو سر أسرار به البركات
هو شافع ومشفع هو شاهد
هو ملجأ في شدة العرصات
أوعده أنه أسير بدربه
وعلى صراط العارفين ثبات
عاهدت طه أن أكون موحداً
لله بالحركات والسكنات
عاهدته أن لا أميل لحرمة
والأزم الأذكار والدعوات
عاهدته حفظ العهود وصونها
ووداد أشياخي ليوم مماتي

والذل ثم الإنكسار رضيته
ثوباً به أمضي إلى الحضرات
عاهدت أحمد أن أكون ملازماً
لصلاته والسنة الغراء والآيات
أوعدته أن لا أميل لغيره
قد بعته روعي على الطاعات
بسط الأيدي للتراحم شافعاً
والسعد أدركني لدى الحجرات
فسألت ربي بالجوار إقامة
في أقدس الحالات والدرجات
وشربت من ريانہ كأساً
يروى الفؤاد وطابت الأوقات

وحدت مشهودی

تعامت عیونی عن لوامع غیره

فوحدتُ مشهودی وأغمضتُ ناظری

تجلی لعینی وانجلت أسرارہ

فتلاشت الأغیارُ وهو محاضری

فرايتُ محوَ فنای عند بقاءه

وفنيتُ عن وهمٍ يجول بخاطری

فبقيتُ في أنسِ المعيةِ غارقاً

وفررتُ مني وهو صار مناصری

أغمضتُ طرفي عن سواه ولم يعد

قصدي سواه وصار ذكري ذاكري

زاد المريد

لا كل من لبسَ العمامَ سيد
ولا كل من سجع الكلام عليم
ولا كل من جمع الرواية عالم
ويا ليت من رام الغرام يدوم
لكن طريق القوم صدق ووصلة
وزهد وإخلاص لوجه كريم
وورع وظهر ثم أنس بحضرة
ومظهر تقديس ونيل نعيم
تخلي تحلي والتجلي بمشهد
ومرآة أسرار بها التكريم
فما لم تكن بكماله متحققاً
فلا تدعي قرباً وأنت أثيم
ولازم سبيل الإنكسار مع التقى
لعلك تبلغ من عطاء عميما

طلعة البدر في فضل مجالس الذكر

للذكر في جمع الأحباب نفحات
وكمال فتح وأسرار وبركات
تواتر القول بالإجماع واتفقوا
أهل العلوم بتوثيق وإثبات
وعدد القوم أقوالاً مصنفة
بأنه سنة ورفيع قربات
لم ينكر الفضل أهل العلم قاطبة
إلا جهول به مرض وعاهات
فذاك روض من الجنات متسعاً
يعلوه نور جلال ثم آيات
فارتع بذكر وسبح في جلالته
تلقي المفاتيح وكنوز لطيفات
وترى الملائك بالأنوار سابحة
في موكب النور أفواجاً ورايات
والكل يطلب وجه الله مبتهلاً
والوجد بادٍ ودمع العين عبرات
غاب الظلام وتم النور واتصلوا
وسنا الجلالة لاحت منه بركات

طاب المقام بذكر الله وارتفعت
بوارق الأنس عن روض وحجرات
وكان شمس الضحى بانت لأعينهم
وبدا الجمال وتم الوصل ساعات
فاحت نسائمه من بعدها لاحت
للعين قبته والمسك عطرات
تمايل الجمع جداً بعد ما طابوا
وكان نوراً بدا من حضرة الذات
يا سعدهم ورسول الله ناظرهم
وكيف لا ودليل القوم آيات
اصبر وعيناك لا تعدوا أيا طه
وبنظرة المصطفى لاشك بركات
وراح حادي الحمى بالمدح مبتهلاً
بشمائل جلت عن وصف كلمات
فعرفت أن رسول الله زائرهم
وعليه من حلل الأنوار شارات
وكانه قمر من حوله نجم
في جنة الخلد والفردوس جنات

أين الرجال

أين الرجال ذوي الألباب والهمم
أين الأحبة أهل الجود والكرم
أين الذين أقاموا الليل واجتهدوا
بالذكر والشكر ما ركنوا إلى الأمم
قد جاهدوا النفس زكوها وما وهنوا
وأخلصوا الوجه تفريداً لربهم
حتى تحلوا بوصف الذل واتسموا
فأنالهم عزة كرماء لذلهم
ما لي أراكم بني ودي تهاونتم
بالورد والود ثم الشكر للنعم
دعوا الأمنى والدنيا وزينتها
وجددوا العهد توبات مع الندم
دعوا الملاهي والدنيا ولا تهنوا
في طاعة الله عز^{٢٨} بالغ^{٢٨} عمم

غدا حساب فخفف حملة تنجُ
إن المليك حسيب فاحفظ النعم
والورد حبل من الأنوار أوصله
تلقى المفاتيح والأسرار والحكم
ولازم الشيخ والأحباب مصطبراً
ففي المعية حصن ليس ينهزم
وطهر القلب من غل ومن حسد
وكن سخياً كريم الكف والشيم
ودع المآثم فارقها ولا تركن
للغافلين وكن للوقت مُغتَنِم
وعمر العمر بصلاة على طه
تلقاه في الحشر شافعنا ومعتصم

يا مدعي نسبة للقوم

يا مدعي نسبة للقوم بهتانا
والقلب أسود حسادٌ وغيرانا
أظهرت من عمم العرفان ظاهره
وبباطن الأمر أحقاداً وأوثانا
ظهر فؤادك بالتسليم تعرفنا
فأله يمنح بالإتعام إحسانا
والفضل لله في منح وفي منع
لا تعترض تنطرد جهلاً ونسيانا
لم يحتكر فضله أحدٌ ويملكه
كالبحر من فيضه للناس ريانا
وانظر عيوبك يا هذا وأصلحها
دع الخلائق للخلاق عرفانا
فالحق يعطي بلا كيف ولا مثل
يا مدعي الشرف والتقريب إيماننا
يا مدعي الحب والإكرام تظهره
والقلب في ظلمة من حقد شيطاننا

الصوفية صفوة عباد الله

وبالفرقان للصوفي وصف
إذا ما رمت معرفة الرجال
فهم يمشون بالأكوان هونا
لأن القلب في ساح الجمال
وقولهم السلام إذا دعاهم
مناد الجهل يدعو للجدال
فقد غابوا بنور ثم طابوا
وزهدوا ما ابتغوا إلا وصال
لرب العرش قد باتوا سجوداً
وقاموا شاهدين بكل حال
وغير الله ما قصدوا نعيماً
ولا دنيا ولا جاه ولا مال
وقد حفظوا الفروج وقد أنابوا
لوجه الله في عزم الجبال
وهجروا الزور ثم اللغو ورعاً
بتقوى ثم زهد وامتثال
وذكروا ثم ذكروا عند ربهم
بقدس فيه أنوار الكمال

فهم أهل النعيم وقد جازاهم
بغرفة وصله شهدوا الجمال
بما صبروا على مر البلايا
وما وهنوا لها في أي حال
يلقون التحية كل حين
كذا التسليم من رب الجلال
كفاهم رفعة الأستار حتى
يرون الوجه كشفاً لا محالة
ويتجلى المليك لهم بود
نعيماً بالشهود بلا مثال
كرام قد تصفوا واصطفاهم
بكشف الحجب قد نالوا النوال

الطَّيِّبَةُ

بشيخي عرفت الحق والله خصني

بهذا الشريف العارف الرباني

إمام عزيز عارف ذو جلاله

أحببته وإلى النعيم دعاني

عيناه من نور النبي تكحلت

وبكأسه درر العلوم سقاني

ورث الكمال مع الجمال مطهراً

بسط العطا وبعطفه زكاني

أفيقوا يا بني ودي

وهبوا من ثبات واسمعوني
لخدمة أمرنا فخذلتموني
ورحتم مؤذناً وبكت عيوني
أنادي للفلاح فتسمعوني
علامات الغرور تجاهلونني
تنطع كل جهلوا فنوني
وطفت بحيمهم فتجاهلونني
فعدت بشربتي تبكي عيوني
وكأس غواية ونسوا معيني
تغافل فافهموا فالحق ديني
وقوموا بالشهادة وافهموني
وحب للظهور وتابعوني
وهمة صادق تجلوا حزوني
وأين الوجد فيمن يسمعوني
عليه غمامة تخزي عيوني

أفيقوا يا بني عهدي أفيقوا
أتيت وكنت أحسبكم قياما
صرخت منادياً يا آل ودي
أكبر فيكم فعسى تفيقوا
أرى قومي وقد بانت عليهم
أرى حب الظهور على أناس
وطفت بكأسنا أسقي العطاشي
وجدت كؤسهم تحوي هواهم
فكل قد هوى لمعين شرب
أنادي يا بني ودي كفاكم
كفاكم ما مضى لعباً وزهواً
دعوا اللذات والشهوات طراً
فأين الإنكسار وأين ذل
وأين دموعكم بالليل شوقاً
أراكم قد لبستم ثوب دين

تمهل يا مريد

عجبت لمن عليه رداء دين
تظاهر بالصلاح وليس فيه
تطاول يدعي الأحوال كذباً
و حال القوم لا يبدوا عليه
ينسب نفسه للقوم زوراً
ولا تبذوا سمات القوم فيه
ولا يدري مقامات المحامد
وكيف طريق من وصلوا إليه
عليه مظاهر الجهال تبدوا
ويحسب نفسه هذا الفقيه
فحال القوم عرفان وصمت
وستر للكرامة يا نبيه
تمهل يا جهول وكن مريداً
فزي الشيخ لست أراك فيه

يا أهل ودي

يا أهل ودي خبروني تكرماً

كيف الدواء لداء بعد قلوبنا

قلبي تمزق بالحنين تلهفاً

والدمع مدراراً يسيل بعيننا

قالوا تجرد منك أقبل تلقنا

طهر فؤادك فهو قدس تجلنا

فهاجرت أغباري وجردت مقصدي

ومرغت خدي ساجداً ومدندناً

فنوديتُ أقبل والمنادي محسناً

رفع الستار فأدرك الروح الهنا

حسن الظن

تكلمتُ قالوا يحب الظهور
سكتُ فقالوا جهول فقير
أيسكت في الحق من عاينوا
شموس الحقيقة عند الظهور
فهلا شققتم عن قلبنا
وهلا علمتم بما في الصدور
فسوء الظنون على دربنا
دليل احتجاب ورمز الغرور
فلو ذقت طعم الصفا جئتنا
بحسن الظنون وهجر الفتور
وطهر فؤادك من لومنا
فكيف لجنب ينال الحضور

التغريدة

أنا اللاشئ إن رمتم ندائي
وهذي كنيّتي وبها افتقار
إذا أحببتهم أن تمدحوني
فقولوا مذب أبدى اعتذارا
وإن يبدوا بنا خيرا بيوم
فستر لاح من مولاي جاري
وشيخي خصني نظراً وفضلاً
وسر عمي وبلا افتخار
فصرتُ بنوره أسعى وأغدوا
أندن بالبوادي والقفار
وأعظم غايّتي سترأ دواماً
ولا أبغي سوى الفردوس دارا
ولي في المصطفى طه رجاء
بعزة داره ألقى قرارا

الله

قصيدة الفريدة

الله

إذا المولى تولاني بود
فمن بالعالمين يكن علي
وأولاني بتأييدٍ ونصر
ونور ظاهر يبدو جلياً
وألبسنى رداء الستر كرمأ
وأسرى سره بالحق في
وقلّدي سيوف الحق قهراً
بقوة قهره مدداً علياً
وأجلى باطني بالنور فضلاً
وطرّزني طرازاً أحمدياً
ويدّ العون أعطاني بمددٍ
فمن بالعالمين يُعِنّ علي
تولى نصرتي وكذاك حفظي
إذا الأعداء قد حُشِرَت علي
وجلبابُ المعية صار ثوبي
وفرّدي بتوحيدٍ علياً

كفاني شر حسادي وحسبي
كفايته وذا فضل سميّا
وأولاني الجوار وكان جاري
فلا ضيم ولا خوف عليّ
وأغرقني ببحر اللطف كرماً
إذا الأهوال ما اشتدت عليّ
فلست أخاف في بر وبحر
إذا ما الله كان لنا وليّا
أسير على هداة بلا احتجاب
ورب العرش كان بنا حفيّا
وخلانا من الأغيار طهراً
وولّى وجهنا قدساً بهيّا
وصار مؤانسي بعد اجتباء
وصرت مدندناً بالذكر حياً
بأحمدنا توسلنا فنلنا
من المولى كرامته جليّا
فصل عليه يا رباه أبداً
صلاة سرّها يبدو وفيّا

وسلم دائماً ربي سلاماً
مع البركات نهديها نبينا
إمام الشاهدين بقُدسِ عزِ
وساقينا كوؤس العز رياء
وآل البيت أطهار البرايا
وشيخي بضعة الهادي الصفيا

روحي تجلت

رُوحِي تَجَلَّتْ عَلَى قَلْبِي وَأَسْرَارِي
غَنَيْتُ فِي حَانِهَا نَظْمِي وَأَشْعَارِي
عَطَفَتْ عَلَيَّ بِكَأْسٍ مِنْ مَشَارِبِهَا
سَكِرَ الْفُؤَادُ وَغَمَّ النُّورُ أَنْظَارِي
جَادَتْ بِرَفْعِ سِتَارٍ عَنْ لَوَامِعِهَا
سَجَدَ الْكَيَانُ بِمَشْهَدِ سِرِّهَا السَّارِي
نَظَرْتُ إِلَيَّ بِعَيْنٍ وَدَادَهَا كَرَمًا
فَغَرِقْتُ مَحْوًا بِصَخْوِ مَعِينِهَا الْجَارِي
نَادَتْ بِوَدِّ فَلَبَيْتُ النِّدَا طَوْعًا
أَحْرَمْتُ فِي رَوْضِهَا وَطَوَيْتُ أَغْيَارِي
كَمْ بَتْ وَالشَّوْقُ يَطْوِينِي وَيَحْرِقُنِي
كَمْ بِأَسْمِهَا طَرَبًا سَبَّحْتُ لِلْبَارِي
وَهَا هِيَ الرُّوحُ يَا بُشْرَايَ أَشْهَدُهَا
أَنْسَتْ فِي حَيْهَاتِهَا وَصَلِي وَأَنْوَارِي
وَقَامَ دَاعِي الْهَوَى بِالْوَجْدِ يَنْشُدُهَا
فَتَرَنَّمَ الْقَلْبُ يَقْصِدُهَا بِأَذْكَارِي

حَتَّى اسْتَوَتْ مَلَكَتْ كُلِّي مَرَّاحُمَهَا
وَفَاضَ مِنْ عَفْوِهَا غُفْرَانُ أَوْزَارِي
فَفَنَيْتُ فِي وَرْدِهَا وَالْوُدَّ سُبْحَتُهَا
فَاضَتْ عَلَيَّ فَأُطْفَأُ نُورُهَا نَارِي

فاخلع نعالك

إذا ناداك للوصل ولاحت

إشارة إنني فاخلع نعالك

وأقبل فانياً لكمال قدس

لتبقى شاهداً بعد اتصالك

ودع نفساً وظلمتها وأقبل

إلى طور التجلي بامتثالك

فبعد فراغكم منكم سيبدوا

جلال الحق في طور المناسك

ويتجلى المليك بنور وصل

لعبد راح يطلبه هنالك

نور الجلالة

نور الجلالة إن لاحت محاسنه

صار الجلال جمالا عند رؤياه

وأصبح المرُ شهداً من شهادته

وتبدل الهجر وصلاً إن شهدناه

والنفس طابت في قدس لمشهده

لَبْتُ أَجَابَتْ لَهُ رَبِّي هُوَ اللَّهُ

ذاب الفؤادُ بإشراق لطلعتها

وصار نور الهدى والحق مجلاه

وهذه الروح قد سجدت لطلعتها

شمس الحقيقة قد بانَتْ لعيناه

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَكَرَّرَ وَرَدِّهَا الشَّافِي
وَشَاهِدَ نُورِهَا الصَّافِي
وَدَاوَمَ وَرَدِّهَا تَصَفُّو
وَأَنْوَارَ النَّبِيِّ تَهْفُو
وَرَاقِبَ حَالِ ذِكْرَاهَا
فَمَحْبُوبِي تَوَلَّاهَا
وَدَعِ دُنْيَاكَ وَانْسَاهَا
فَهَذِي الْحَضْرَةَ مَحَلَّاهَا
تَرَى فِي ذِكْرِهَا أَعْطَارُ
وَتَشْهَدُ بِالنَّبِيِّ الْأَنْوَارِ
تَغِيبُ النَّفْسُ وَالْوَسْوَاسِ
وَقُلُّهَا وَالزَّمَّ الْإِخْلَاصِ
وَعَاذَلَهَا وَقُلْ لَيْلَى
إِلَى أَنْوَارِهَا حَيَّ

وَحَذُّ مَنْ وَصَلَهَا الْكَافِي
وَسَلَّمَ وَجْهَتِكَ لِلَّهِ
وَرُبُّكَ يَصْطَفِي وَيَعْفُو
لِأَهْلِ الذِّكْرِ إِي وَاللَّهِ
شُهُودَ الرُّوحِ مَوْلَاهَا
وَأَشْهَدَهَا بِنُورِ اللَّهِ
وَقُلْ لِلرُّوحِ بُشْرَاهَا
فَعِشْ فِي أُنْسِهَا بِاللَّهِ
وَتَبْعُدْ عَنْكُمْ الْأَغْيَارُ
فَقُلُّهَا وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ
فَرَدِّدَهَا مَدَى الْأَنْفَاسِ
تُفْتَحُ لَكَ كُنُوزُ اللَّهِ
وَكُنْ مَجْنُونَهَا هَيَّا
لِنَسْعَدَ بِالرِّضَا وَاللَّهِ

وَشَاهِدْ هَذِهِ الْأَمْلاكِ
تُرْفِرُفْ مِنْ لَدُنْ مَوْلَاكَ
أَخَذْنَا عَهْدَ سَيِّدِنَا
عُبَيْدُ عَلِيمٍ رَأَيْدُنَا
أَقِيمُوا سَادَتِي الْأَفْرَاحِ
فَجُودَةَ سَاقِي الْأَقْدَاحِ
وَتَمَّ الْوَصْلُ بِالْبَكْرِيِّ
فَكَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
فَبُشِّرَانَا أبا اللثَامَيْنِ
فَحَبْلُ الْوَصْلِ مِنْكَ مَتِينِ
أَتَيْنَا زَيْنَبَ الصَّغْرَى
وَفَزْنَا فَوْزَةَ كِبَرَى
عَلَى الْحَسَنِينِ سَلْمَنَا
وَرَبُّ الْكَوْنِ يَسْمَعُنَا

أَتَتْ تَسْعَى هُنَا وَهُنَاكَ
فَبُشِّرَانَا عِبَادَ اللَّهِ
إِلَى الْإِحْسَانِ يُرْشِدُنَا
إِلَى حَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ
بِذِكْرِ أَطْرِبُوا الْأَرْوَاحِ
مَعِينًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
كَرِيمِ الْأَصْلِ وَالسِّرِّ
وَصُنَاهَا بِعَهْدِ اللَّهِ
بِعَهْدٍ قَدْ أَقَمْنَا الدِّينَ
أَيَا بَدْوِي وَلِيُّ اللَّهِ
فَكَانَتْ عِنْدَهَا الْبُشْرَى
بِأَنْوَارِ النَّبِيِّ وَاللَّهِ
وَزَيْنَهُمْ وَزَيْنَبُنَا
فَقُولُوا كُلُّكُمْ لِلَّهِ

بأصحاب النبي الأربع
أغثنا ربنا وادفع
فهذا صاحب الحجرة
له ربي قال اقرا
طريقتنا أخذناها
وبالسنة سلكناهها
طريقتنا هي الشرع
وتحقيق بلا بدع
طريقتنا هي التوحيد
وإعداد ليوم الوعيد
مريد الحق لا يشبع
ومن فعل الهوى يمنع
مريد الله صن عهدك
ففيها منتهى رشدك

وبالزهراء نتشفع
وفرجها بفضل الله
له وجه كما البدر
وردها وقل الله
من القرآن معناها
وقدوتنا رسول الله
وتقوى الله والورع
وإخلاص لوجه الله
وذكر الله والتمجيد
بلا شرك عبدنا الله
ولا يحتاج للمضجع
نفوساً عن معاصي الله
ولا تترك سبيل وردك
ولازم فضل ذكر الله

المنظومة التفريجية

الله يا الله يا مولانا
يا حسبنا ووليننا ورجانا
يا غوثنا وملاذنا يا ربنا
ومجيرنا سهم الردى وعدانا
يا جارنا عند الخطوب بأسرها
وحماك حصن مانع بلوانا
يا ذا الجلال فلا تخيب ظننا
وبسيف قهار أغث مولانا
بخفي لطفك يا مجيب أمدنا
وأجز مريداً قد أتى لهفانا
نشكوا إليك وأنت تعلم ما بنا
فأغث سريعاً واستجب دعوانا
فرج كرباً لا يُطاقُ ظلامها
وبحق نورك لا ترد يدانا
يا قاهراً فوق العباد أمدنا
بجلالة الأنوار يا مولانا

يا منجداً يُرْجَى لنصرة ضعفنا
هَبْنَا سِيُوفَ الْعِزِّ رُدَّ عِدَانَا
يا رب فوضنا إليك أمورنا
فَانصِرْ وَحَقِّقْ أَمْنَنَا وَحِمَانَا
بِالْكَافِ وَالْهَاءِ اللَّطِيفِ وَيَائِهَا
وَالْعَيْنِ ثُمَّ بِصَادِهَا فِرْقَانَا
بَدِدْ عِدَانَا يَا وَدُودَ وَنَجِّنَا
وَاقْهَرِ عِدْوَانَا بِالشَّرِّ رِوَامَانَا
يَا كَاشِفَ الْهَمِّ أَنْتَ وَلِينَا
فَرِّجْ هَمُومَنَا حِمْلُهَا أَعْيَانَا
بِحِمِّ نَقَاتِلِ مَنْ رَمَانَا
بِسَهْمِ الْقَهْرِ وَبِطَهِّ حِمَانَا
وَبِالْإِسْمِ الْعَظِيمِ أَغْثِ فَإِنَّا
تَوَسَّلْنَا وَلَا تَخْزِي رَجَانَا
وَبِالْمَخْتَارِ يَا غَفَّارَ هَبْنَا
جَلَالاً مِنْ شِمَائِلِهِ عَيَانَا
وَأَلْبَسْنَا رِداءَ الْعِزِّ كَرَمًا
وَتَمِّمْ وَصْلَنَا وَابْسُطْ عَطَانَا

ويا فتاح يا وهاب هبنا
من الأنوار ما يجلو عمارنا
يا رب يا قدوس طهر سرنا
واجمع عليك قلوبنا وكيانا
وأفّض من الأسرار فيضاً أنوراً
واجعل لنا كشفاً يكون هداًنا
قوّي العزائم يا متين وولّنا
فتحاً مبيناً كاملاً وبياناً
إياك نعبد يا ولي أمورنا
فتولنا بالعون أنت رجائنا
تداركنا بلطفك واعف عنا
ووسع رزقنا وأفّض عطائنا
وسدد ديننا فضلاً وكرماً
ولا تحوج إلى أحدٍ يداننا
وباسم الشافي يا كافي أجبننا
وداوي ما بنا عجل شفائنا
كشفت الضر عن أيوب غوثاً
ببركة أحمد ترفع بلاننا

ولي المؤمنين أجب فإننا
تطاول سقمنا فارحم رجائنا
يا رب صل على النبي إمامنا
وارفع حجاباً كي نراه عياناً
واجزه عنا يا لطيف كرائماً
فهو الوسيلة للصراط هَدَانَا
وأفـض علينا من ضياه محاسناً
تمم كرامةً وصله إحساناً
والآل أصحاب العباءة والنقا
أهل التقى والطهر والقرآنَا
وارض عن البكري حبل وصالنا
من بالطريقة والهدى زكائنا
وبغيث غوثك للوجود نبينا
بحر المراحم رضا وارضنا
بالسيد السند الحبيب شفيـعنا
ساقـي مدامـة قـربكم ريانا
مشهود حضرات الشهود وشهداها
فاجمع به أرواحنا إحساناً

وبنقطة الباء القديم وسرها
هبنا من العلم المبين عيانا
وبحق صديق سما وتنعما
فاقهر بفاروق ورد عدانا
وبجاه عثمان الكرامة والسخا
فاجعل لنا عفواً يكون قرآناً
بعلينا باب العلوم وبحرها
السيد الكرار كهف حمانا
وبحق أنوار البتول وبعلها
بنت الرسول أجب لنا مولانا
وأدعوك بالحسن الزكي تبتلا
ستراً يدوم وعزة وأمانا
بحسيننا سبط النبي إمامنا
نور بنورك روحنا وكيانا
وبزينب بحر الإغاثة والوفا
عجل بفرجك لا ترد يدانا
بحورية مولاي جئتكَ سائلاً
فأجب ببنت حسيننا إحسانا

بنفيسة الأسرار جل مقامها
وبسرها يسر سبيل هدايا
بالقطب والأبدال نجباء الصفا
بالسيد البدوي بحر عطانا
بالشاذلي معراج حضرات السما
هبا كمال الفتح يا مولانا
بوسيلة الملهوف باب المصطفى
وهو الرفاعي نجنا بأمانا
وأفض من العلم القديم لطائفاً
وبسر جيلاني أغث لهفاناً
وبالقطب ابراهيم بحر علومنا
تمم وصال قلوبنا وهدانا
وبحق سلطان الرجال إمامنا
وبسر بكري أجب مولانا
وبجودة بحر الولاية من سما
بدل بعفوك ما جنته يدانا
بالأنبياء والرسل ثم الأولياء
حقق يا مليك رجانا
ثم الصلاة على حبيبك دائماً
ما أنشدت الله يا الله يا مولانا

استغفارات الأمان

ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
يا حي يا قيوم يا الله
يا منجداً للعبد إن نجاه
عبدٌ أتاك بضعفه متذلاً
متوسلاً والدمع في عيناه
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
يرجوك مغفرةً بذل مقاله
والعفو مطلبه وذاك رجاه
ولقد أتيتُ بأحمد متوسلاً
أرجوا شفاعته وظل لواه
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
فاغفر ذنوباً لا يُطاقُ حسابها
وانظر لعبدك واستجب دعاه

فاغفر وسامح يا غفور تكرمأ
واغفر لعبدك ما جنته يداه
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
إن لم تكن بالعفو ربي ناظراً
فمن الذي يعفوا وأنت الله
بالعفو لا بالعدل كن يا سيدي
يا غافر الزلات يا رباه
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
أستغفر الله العظيم لنعمة
حجبت فؤاداً عن رضا مولاه
أستغفر الله العظيم وأستحي
من نعمة بدلتها أعصاه
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لَغَفْلَةٍ
عَنْ ذِكْرِ مَنْ عَمَّ الْوُجُودَ عَظَاهُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الشَّهِيدَ لَزَلَّتِي
وَالْعَبْدَ لَا يَخْفَى عَلَى عَيْنَاهُ
أَلَا يَا غَافِرَ الزَّلَاتِ يَا هُوَ
يَا قَابِلًا لِلتَّوْبِ يَا رَبَّاهُ
وَوَغَلْتُ جَهْلًا عَنْ شَهْدِكَ سَيِّدِي
يَا وَيْحَ قَلْبٍ لَا يَرَى مَوْلَاهُ
أَغْلَقْتُ أَبْوَابًا لِفِعْلٍ مَأْتَمٍ
خَفْتُ الْوَرَى لَمْ أَسْتَحِ رَبَّاهُ
أَلَا يَا غَافِرَ الزَّلَاتِ يَا هُوَ
يَا قَابِلًا لِلتَّوْبِ يَا رَبَّاهُ
وَنَسِيتُ أَنْكَ يَا مَلِيكَ مَشَاهِدِي
وَتَرَى مَكَانِي وَالْمَسِيَّ تَرَاهُ
يَا رَبِّ فَاغْفِرْ لِي غُرُورِي رَأْفَةً
وَاغْفِرْ لِعَبْدٍ قَدْ بَكَتْ عَيْنَاهُ
أَلَا يَا غَافِرَ الزَّلَاتِ يَا هُوَ
يَا قَابِلًا لِلتَّوْبِ يَا رَبَّاهُ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لَطَاعَةً
مَنْ الْعَبِيدُ بِهَا عَلَى مَوْلَاهُ
وَاعْفُ غُرُورِي إِنْ أَتَيْتُكَ طَائِعاً
وَالْفُضْلُ فَضْلُ اللَّهِ يَا رَبَّاهُ
أَلَا يَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ يَا هُوَ
يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا رَبَّاهُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى حَبِيبِكَ أَحْمَدًا
بَحْرُ الْكَرَامَةِ جَلَّ مَنْ سَوَاهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ إِلَهِنَا
وَاعْفُوا بِعَفْوِكَ يَا إِلَهِي يَا هُوَ
أَلَا يَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ يَا هُوَ
يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا رَبَّاهُ

التسبيحات العرفانية

تَفَرَّدَ بِالتَّقْدِيسِ جَلَّ كَمَالُهُ
فَسُبْحَانَ مَنْ بِالرُّوحِ قَدَسَ طِينَتِي
وَشَعَّشَعَ مَشْكَاتِي بِأَنْوَارِ قُدْسِهِ
وَقَدَّسَ بِالْعِرْفَانِ رَمَزَ زُجَاجَتِي
وَأَرْضَاهُ فِي الْإِمْنَانِ وَالْمَنْعِ مُوقِنًا
فَيَجْعَلَ وَجْهَ الْمَنْعِ عَيْنَ عَطِيَّتِي
يُنَاشِدُهُ سِرِّي بِفَيْضِ مَدَامِعِي
فَيُسَعِّفُ بِالْأَلْطَافِ وَابِلَ دَمْعَتِي
وَأَشْدُوا بِذِكْرَاهُ فَالْقَاهُ مُؤْنِسِي
وَيَرْفَعُ أَسْتَارِي بِكَشْفِ سَرِيرَتِي
أُنَادِي يُلَبِّبْنِي وَأَدْعُوا يُجِيبْنِي
وَأَحْتَاجُ مُفْتَقِرًا يَجُودُ لِفَاقَتِي
وَيَسْتُرُ عَلَاتِي بِوَدِّ لَطَائِفِ
يُبَدِّلُ بِالْغُفْرَانِ قَيْدَ مَزَلَّتِي
فَسُبْحَانَ جَوَادِ يَجُودُ بِلا ضَنْي
وَأَغْرَقْنِي بِالْوَدِّ مِنْ قَبْلِ نَشَاتِي

وَتُغْنِيهِ عِبْرَاتِي خِطَابُ عِبَارَتِي
وَيَسِّرِي فِي سِرِّي جَوَابُ إِشَارَتِي
رَقِيبٌ يُطَالِعُنِي فَأَعْصِي جَهَالَتهُ
فَتَسْبِقَ رُحْمَاهُ مَظَاهِرَ شَقَوَتِي
فَإِنْ رَفَعَ الْأَسْتَارَ أَسْمَعُ مَا أَرَى
يُدْنِدُنْ بِالتَّسْبِيحِ حَمْدًا بِحَضْرَتِي
تَفَرَّدَ فِي عَيْنِي بِمَشْهَدِ عِزَّةٍ
فَغَيَّبَ عَنِ حُجُبِ الْوُجُودِ بَصِيرَتِي
فَقَلْبِي يَهْوَاهُ وَرُوحِي تُشَاهِدُهُ
وَسِرِّي بِهِ يَسِّرِي وَرُؤْيَاهُ غَايَتِي
مُرَادِي وَلَسْتُ أَرُومَ غَيْرَ وَدَادِهِ
وَلِوَجْهِهِ وَرَدِي وَكُلُّ شَهَادَتِي
أُسَبِّحُهُ بِالْحَمْدِ وَالْعَجْزُ مَظْهَرِي
فَسُبْحَانَ مَشْهُودٍ عَلَا عَنْ جَهَالَتِي

فضل يوم الجمعة

كفاك بالجمعة الغراء عيد

هدية ربنا من أجل طه

فعيد بالسما وكذاك أرض

وأماك السما يبدوا سناها

فقم بالليل مبتهلاً بذكر

وصل على الرسول وآل طه

يرد عليك من روض التجلي

وتشهد طلعة البدر تراها

وخذ كهف الكتاب لديك ورداً

ففيها النور ممدود عطاها

وفيها ساعة من بعد عصر

لتحقيق الرجا والسر طه

إذا نادى مناد الجمع أسرع

بسعي العاشقين إلى حماها

ودع لهو الأمانى يا خليلي

ويمم نحوها تشهد ضياها

وطهر ظاهراً وكذاك قلباً

لتشهد حاضراً في حي طه

ولتصنع على عيني

عين العناية إن تولت قاصداً
والته بالألطف والإرشاد
ويكون في أمن وعز مكارم
يحميه من طرد ومن إبعاد
وإذا أصابت سالكاً بمودة
حفته بالأنوار والإمداد
لا ضيم يلقي أو مضرة ظالم
ما دام ربي خصه بوداد
يكسى جلالاً من نسائم قدسها
وجمالها مع خلعة الإسعاد
يربوا بسر كمالها في حضرة
مع عصمة النظرات والإشهاد

واصطنعتك لنفسى

صنعتك واصطنعتك لي فأقبل
وفر إلي تلقائي حفيا
بعين عناية صغناك وصفا
وصفيناك من طبع دنيا
فكن لي طالبا بالوجد شوقاً
لكشف الحجب عن سر عليا
ولا تركن إلى الأغيار والزم
منازلنا وكن بالذكر حيا
وشاهد منة الألفاف سبقت
فنور مدادنا يبدوا جليا
وفرднаك تفريداً بصنع
دع الأغيار واهجرها مليا
واقبل نحونا بفناء قصد
وتجريد وتوحيد سميا

وسقاهم ربهم شراباً طهوراً

سقاهم ربهم من كأسٍ طهر
إلى الريان فازدادوا حضوراً
وأولاهم بكف الوصل ذوقاً
وأجلى ستره بالكشف نورا
فطابوا من حلاوته وسكروا
وغابوا في معيته سرورا
وأودع كأسهم أسرارَ قدس
وعطره من العليا عطورا
هو الساقى بكف الجود ريا
شراب معارف يشفي صدورا

قال ما لي لا أرى الهدد

إذا ما هدد العرفان أنكر
على نفس تملكت القلوب
وملكت عرشها وكذاك سجدوا
لشمس الزهو وغرور مهيب
ولسليمان يشكوها وجند
وما سجدوا إلى رب مجيب
وقد نادى مناد الروح قهراً
فمن يأتي بذا العرش العجيب
لنعلي كلمة المولى علياً
وهذي النفس للمولى تطيب
فأرسل من لدن رحي كتاباً
ليدعوها إلى فتح قريب
ألا يا نفس باسم الله توبي
وهيا فاقصدي وجه الحبيب
فقال سليمان العلا من ذا إلي
بعرش النفس تأتيني تتوب
فقال الجن أنا آتيك سعياً
بعرش النفس أقهرها قريب

وتأبى الروح نيل الفتح إلا
بعلم للكتاب هو النجيب
فلما قد رآته الروح عينا
وطاب القلب في قدس الحبيب
فنادى نكروا للنفس عرشاً
عساها تهتدي يوماً تتوب
خذوا العرش المنير وزينوه
بزينة قدسنا نوراً عجيب
فقد حسبته لجتها وكشفت
على ساق التذلل للحبيب
فلما أدركت عرشاً وعلمت
بأن الروح قد ملك القلوب
فخرت للمليك بوجه ذل
وأسلمت الوجوه له تتوب
وسجدت سجدة التسليم طمعاً
تريد العفو عن جل الخطوب
وقام الروح في قلبي خطيباً
بشكر يرتجي وصل المجيب

عرفات

الله أكبر قد نلنا أمانينا
الله أكبر أحرمننا ولبينا
الله أكبر هذي مكة وكذا
هذي مآذنها قرت بها عينا
الله أكبر قد طفنا بكعبتها
ودمع قلبي يسبق دمعتي عينا
الله أكبر عرفات تناديننا
فجر المعارف قد نادى بواديننا
الله أكبر هذي الأمم قد هلت
والحق يشهدنا حقاً ويعطينا
حتى الغروب وكل في معيته
في حضرة الوصل والرحمن ساقينا
الله أكبر وأفضنا لمزدلفة
وعرفتُ ذوقاً صار لي ديننا
بتنا بتربته نجم حصاياه
ونعد عدتنا والأنس عالينا

الله أكبر عند الصبح أسرعنا
نرمي الجمار ومولانا يوالينا
ذبحت هديي فيا سعدي ويا مددي
وحلقت رأسي وبركات توالينا
الله أكبر طفنا بالبیت فی شوق
والنور أغرقنا والحق يرضينا

مناجاة ليلة النصف من شعبان

إلهي قد بسطتُ إليك كفي
بحق عظيم قدرك والتجلي
وقد علقتُ أمالي ببابك
وجئتُك راجياً تحقيق أمني
فتمحوا ما تشاء وتثبت
فثبتني منك بنور يجلي
فيا الله أدركني بلطف
أغث بالعفو عن ذنبي وذلي
وكن بالفضل لا بالعدل ربي
فضعفي ظاهر يعلوه ذلي
ولي في وجهكم أمدى رجاء
عليك معولي لأعلى عملي
فإن تك غافراً عني بعفو
فيا بشراي وإلا فيا ويحي وخجلي
وصل على الحبيب وكن مجيبي
وآل ذكرهم اللهم يجلي

مناجاة

بأَمِّ كتابنا سبعةً مثاني
وبالإسم العظيم أجب دعائي
وسيدة الكتاب وما حواه
أغثني غافراً واسمع ندائي
بنص حكيم قاطع وله سر
وأمين الجواب أزل عنائي
بطه أحمد وكذا يس
فداوي علتي وأزل شقائي
وباسم جامع فاجمع فؤادي
على النور المبين أزل عمائي
وجد بالوصل بعد البعد يا هو
وأدركني بلطف في بلائي
أغثني يا مغيث وكن مجيري
وخذ بيدي وأجب لي دعائي

كاشفة الحجب

بِسْمِ اللَّهِ قَدْ صَلَّيْتُ رَبِّي
عَلَى نَوْرِ الْوُجُودِ مَعَ السَّلَامَا
وَصَلَّ عَلَى الْمُقِيمِ بِرَوْضِ نَوْرِ
مِنَ الْقُدْسِ الْعَلِيِّ لَهُ مَقَامَا
وَصَلَّ عَلَى كَرِيمِ الْأَذَاتِ أَحْمَدُ
وَكُلِّ الرُّسُلِ فَهُوَ لَهُمْ إِمَامَا
وَصَلَّ عَلَى الْمَلَائِكِ كُلِّ حِينِ
بَعْدَ الْخَلْقِ وَاكْشِفْ لِي لِثَامَا
وَصَلَّ عَلَى كِرَامِ الْحَيِّ حَقًّا
فَهُمْ بِجَوَارِهِ شَرَفًا كِرَامَا
وَصَلَّ عَلَى الْمَقَامِ وَسَاكِنِيهِ
وَزُورَارًا لَهُ وَرَدُّوا هُيَامَا
وَصَلَّ عَلَى الْبَقِيْعِ وَمَا حَوَاهُ
وَمَنْ سَكَنُوهُ مِنْ آلِ كِرَامَا
وَصَلَّ عَلَى الْمُرَادِ مِنَ الْبَرَايَا
لَهُ مِنْ رَبِّهِ نَزَلَ الْكَلَامَا

وَصَلِّ عَلَى الشَّفِيعِ بِيَوْمِ حَشْرٍ
إِذَا مَا الْخَلْقُ هَالَهُمُ الزَّحَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمُشَفَّعِ فِي الْبَرَائَا
إِذَا مَا قَدْ بَدَتْ لَهُمُ آثَامَا
وَهَبْنَا مِنْكَ يَا مَوْلَايَ جَمْعًا
عَلَيْهِ بِيَقْظَةٍ أَوْ فِي مَنَامَا
وَكَحَلْ عَيْنَنَا بِشُهُودِ طَه
وَأَرِنَا وَجْهَهُ كَشْفًا تَمَامَا
وَعَجِّلْ بِالشِّفَاءِ لَنَا سَرِيعًا
بِمَنْ فِي رِيقِهِ طِبُّ السَّقَامَا
وَمَنْ عَلَى الْفُؤَادِ بِنُورٍ وَصَلِ
وَتَمِّمْ عِنْدَهُ حُسْنَ الْخِتَامَا
وَكَمِّلْ نَقْصَنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا
وَمَنْ بِتَوْبَةٍ تَجْلُو ظَلَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ وَسُقْ إِلَيْهِ
رِيَاحِينَا تَفُوحُ لَدَى الْكَلَامَا

وَبَلَغَ أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ أَنَا
عَلَى شَوْقٍ نَبِيْتُ بِلَا مَنَامَا
لَهَيْبُ الشَّوْقِ يَحْرِقُنِي بِنَارِ
وَدَاعِي الْوَجْدِ بِالْأَرْوَاحِ قَامَا
فَيَا رَحْمَاكَ يَا اللَّهَ أَذْرُكَ
عِبَادًا شَوْقَهُمْ أَمْسَى غَرَامَا
مَتَى نَلْقَاهُ يَا رَبَّاهُ فَضْلًا
وَنَسْمَعُ حِينَ رُؤْيَاهُ سَلَامَا
فَفِي ذَاكَ الْلِقَاءِ تَطِيبُ رُوحَا
لَهَا فِي نُورِ أَحْمَدِهَا مَقَامَا
فَصَلِّ عَلَى الْبَشِيرِ بِكُلِّ وَقْتِ
وَالَّ الْبَيْتِ أَبْلِغْهُمْ سَلَامَا
بَعْدَ عُلُومِ ذَاتِكَ وَالْخَفَايَا
وَأَسْمَاءِ كَرِيمَاتِ عِظَامَا
إِلَى أَنْ تَنْجَلِيَ الْأَسْتَارَ عَنَّا
وَنَرْقَى مُرْتَقَى فِيهِ الْوَسَامَا

بِنَيْلِ شَفَاعَةِ الْمُخْتَارِ أَحْمَدُ
إِذَا مَا النَّاسُ قَدْ حُشِرُوا قِيَامًا
وَيَلْقَانَا الْمَلِيكَ بِوَجْهِ عَفْوٍ
عَنِ الزَّلَّاتِ وَكَذَلِكَ الْأَثَامَا
وَتَحْتَ لَوَاءِ أَحْمَدِنَا نَكُونُ
مَعَ الْأَخْبَابِ وَالْأَلِ الْكِرَامَا
وَتَبَّتْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ قَوْمًا
لَهُمْ فِي حُبِّهِ أَوْفَى مَقَامَا
أَجْرْنَا مِنْ حَمِيمِ النَّارِ كَرَمًا
وَأَسْمِعْنَا بِهِ قَوْلًا سَلَامًا
لَدَى الْفِرْدَوْسِ أَسْكِنَا جَوَارَا
وَأَنْزِلْنَا عَلَيْهِ غَدَا كِرَامَا
وَأَنْعِمْ بِالسِّقَايَةِ مِنْ يَدَيْهِ
بِكَأْسِ نُورِهِ يَجْلُؤَا الظَّلَامَا
وَرَضِي قَلْبَهُ عَنَا لِنَحْظِي
بِنَيْلِ مَقَاصِدِ فِيهَا الْمَرَامَا

عَلَى طَه حُسِبْتُ فَلَا أَخِيبُ
 بِيَوْمِ الْبَعْثِ أَمْ كَيْفَ أَضَامَا
 فَلَا تَسْأَلْنِ عَنْ ذَنْبِي وَعَجَلُ
 بَعْفُو ظَاهِرٍ وَبِلَا مَلَامَا
 فَلَا يَرْضَى الْحَبِيبُ غَدًا وَعَبْدًا
 أَحَبَّ مُحَمَّدًا يَلْقَى أَثَامَا
 وَأَخِرُ قَوْلَنَا يَا رَبِّ فَارْضَى
 عَنْ الْبَحْرِيِّ وَالْجَدِّ الْإِمَامَا
 لَكَ الْحَمْدُ الْجَزِيلُ عَلَى صَلَاةٍ
 تَكُونُ لِأَحْمَدَ مِسْكٍ الْخِتَامَا
 وَكَرَّرْ وَرَدَهَا أَبَدًا بِنُورٍ
 مَعَ الْبَرَكَاتِ يَتْبَعُهَا سَلَامَا

سندی طريقة وشریعة

یا سائلاً عني وعن سندی
فأنا خویدم للممدوح أحمدنا
أفنیئتُ عمري أرتلُ في مدائحه
وطريقتي الود والآداب مذهبنا
والشيخ جودة باب العلم والكرم
سلالة الطهرِ قدوتنا ومرشدنا
ثم استقمْتُ بدرب إماننا البكري
سلطان أهل الحمى والله أسعدنا
مجلی حقائق عرفان وكهف حمى
عبدُ العليم إمام الركب رائدنا
بايعته مخلصاً فأباحني نظراً
طاب الفؤاد وكان الفتح مشهدنا
فكتبت فيض كتابي من منابعهم
والكأس كأسهم والفيض مشربنا
أنا ذرة من فيض شيخي وانجلت
فيها الكرامة نوراً من محمدنا
ذاك العطاء كرامتهم وبركتهم
والفضل فضل مليك شاء يسعدنا

الفهرس

الرقم المسلسل	اسم القصيدة	رقم الصفحة
١	تمهيد	٢
٢	الباب الأول القصائد المدنية	٣
٣	العصماء	٤
٤	يا رب منايا	٨
٥	المشهود	١٢
٦	نورت المدينة	١٣
٧	يا رايع المدينة	١٥
٨	يا رايع للنبي	١٩
٩	يا قبة المصطفى	٢٢
١٠	البشرى	٢٣
١١	القبة الخضراء	٢٤
١٢	الروضة الغراء	٢٥
١٣	مناجاة وشوق	٢٦
١٤	أوحشتنا المدينة	٢٧
١٥	الله وفاني	٢٨
١٦	أكرم بروض	٢٩
١٧	خضر القباب	٣٠
١٨	الرحاب	٣١
١٩	الياسمين	٣٢

٢٠	قف بالديار	٣٦
٢١	لبيك روي	٣٧
٢٢	يا زائراً الروض أقري سلامي	٣٨
٢٣	نادت قديماً	٣٩
٢٤	يا زائراً المختار	٤٠
٢٥	بلغ الفؤاد مناه	٤١
—	الباب الثاني القصائد النبوية	٤٢
٢٦	الوترية	٤٣
٢٧	النورانية	٤٤
٢٨	الساطعة	٤٥
٢٩	اترك ملام الجاهلين	٤٦
٣٠	حبيب على عرش القلب	٤٧
٣١	وصف أم معبد للنبي	٤٨
٣٢	الشمائل والأنوار	٥٠
٣٣	الجوهرة	٥٢
٣٤	ربيع النور	٥٣
٣٥	يا أيها القمر المنير	٥٥
٣٦	القمرية	٥٦
٣٧	النجم	٥٨
٣٨	يا نور المدينة	٦٠
٣٩	الشوق	٦٢
٤٠	لاموا غرامي	٦٣

٤١	الله يعلم	٦٤
٤٢	هواه أنار قلبي	٦٥
٤٣	يا نور العيون	٦٦
٤٤	وسيلة الملهوف	٦٧
٤٥	الوسيلة	٦٩
٤٦	حبيب الى روض السلام دعاني	٧٠
٤٧	قف يا زمان	٧١
٤٨	أنا ضيف أحمد	٧٢
٤٩	استغاثة	٧٤
٥٠	الممدودة	٧٦
٥١	إني في حماك	٧٧
٥٢	شافية السقام	٧٨
٥٣	يا عين هذا أحمد	٧٩
٥٤	رسول الله يا نور المدينة	٨٠
٥٥	الصلاة النورانية	٨١
٥٦	أشتاق وجهك	٨٢
٥٧	أنت الشفا	٨٣
٥٨	الريحانة	٨٤
٥٩	المحوبة	٨٥
٦٠	الأنوار	٨٦
٦١	القصيدة المدنية	٨٧
٦٢	لما تجلى البدر	٨٨

٦٣	متى يا حضرة الهادي	٨٩
٦٤	ودنا الحبيب من الحبيب	٩٠
٦٥	غار المعية	٩٣
٦٦	يا ليتني نعليه	٩٤
٦٧	المعتذرة	٩٥
٦٨	الغوثية	٩٧
٦٩	مواكب العز	٩٨
٧٠	الهاشمية	٩٩
٧١	العترة	١٠٣
٧٢	سلطانة الملك	١٠٤
٧٣	سيدنا الحسن	١٠٥
٧٤	الله أكبر يا حسين	١٠٧
٧٥	زينة العباد	١٠٨
٧٦	نفيسة العلوم والأنوار	١١٥
٧٧	يا نوراً تجلى (سيدي أبا العينين)	١١٩
٧٨	مرحباً سيدي عبدالعليم	١٢٣
—	الباب الثالث رقائق التصوف	١٢٧
٧٩	القصيدة الخضرية	١٢٨
٨٠	بايعت شيخي	١٣٢
٨١	أنت المراد	١٣٣
٨٢	التفريد	١٣٤
	١٩٣	

٨٣	الموصولة	١٣٥
٨٤	وحدت مشهودي	١٣٧
٨٥	زاد المريد	١٣٨
٨٦	طلعة البدر في فضل مجالس الذكر	١٣٩
٨٧	أين الرجال	١٤١
٨٨	يا مدعي نسبة للقوم	١٤٣
٨٩	الصوفية صفوة عباد الله	١٤٤
٩٠	الطيبة	١٤٦
٩١	أفيقوا بني ودي	١٤٧
٩٢	تمهل يا مريد	١٤٨
٩٣	يا أهل ودي	١٤٩
٩٤	حسن الظن	١٥٠
٩٥	التغريدة	١٥١
٩٦	الفريدة	١٥٢
٩٧	روحي تجلت	١٥٥
٩٨	فاخلع نعالك	١٥٧
٩٩	نور الجلالة	١٥٨
١٠٠	لا إله إلا الله	١٥٩
١٠١	المنظومة التفريجية	١٦٢
١٠٢	استغفارات الأمان	١٦٨
١٠٣	التسبيحات العرفانية	١٧٢
	١٩٤	

١٧٤	فضل يوم الجمعة	١٠٤
١٧٥	ولتصنع على عيني	١٠٥
١٧٦	واصطنعتك لنفسي	١٠٦
١٧٧	وسقاهم ربهم شراباً طهوراً	١٠٧
١٧٨	قال ما لي لا أرى الهدد	١٠٨
١٨٠	عرفات	١٠٩
١٨٢	مناجاة ليلة النصف من شعبان	١١٠
١٨٣	مناجاة	١١١
١٨٤	كاشفة الحجب	١١٢
١٨٩	سندي طريقة وشريعة	١١٣